وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإجتماعية
قسم: علم اجتماع والديمغرافيا

مذكرة بعنوان:

استخدام المرأة للفضاء السيبراني في منطقة الاغواط

دراسة حالة ببلدية واد مزي - الاغواط

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في شعبة علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع اتصال

من إعداد الطلبة :

- بوزيد يحي
- مغربي إبراهيم

تحت إشراف الدكتورة :

جرادي حفصة

لجنة المناقشة

الأستاذ النوعي عطاالله	محـــــــاضر	رئيسا
الدكتورة حفصة جرادي	أستـــاذة دكتـــــورة	مشرفا و مقرار
خليف ربيعة	محـــــــاضرة	ممتحنا

السنة الجامعية 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

. الشكر أولا الى الله عز و جل القائل في محكم كتابه العزيز (**لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ**)

و الحمد لله الذي انشئ و برى و خلق الماء و الثرى و ابدع ،الرحمن على العرش استوى ،

الحمد لله الذي وهبنا نعمة العقل و الصلاة و السلام على الحبيب المصطفى ،يدعونا واجب الوفاء و العرفان ان نتقدم بخالص الشكر و التقدير الى كل من مد لنا يد العون و المساعدة و كل من ساهم معنا و لو بكلمة او راي و نخص بالذكر الاستاذة المشرفة جرادي حفصة وذلك على حسن اشرافها على هذه المذكرة و تقديمها العون و كما نتقدم بجزيل الشكر لاساتذتنا الافاضل الذين رافقونا في درب العلم و كل طاقم الاداري لقسم اتصال

ابـراهيم مغربـي

يـحي بـوزيـد

الاهـــداء

﴿ ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾هود: 88

إلى أول نبض سكن قلبي...

إلى أبي بوزيد المسعود، الذي علّمني أن الرجولة موقف، وأن العزيمة لا تعرف المستحيل،

وإلى أمي زياني مريم ، نبع الحنان، التي علمتني أن الدعاء يصنع المعجزات، وأن الصبر مفتاح النجاح...

أهديكما ثمرة سنوات من الكفاح، وقطاف الحلم المنتظر.

إلى إخوتي، من تشاركت معهم تفاصيل الحياة، وكانوا لي عونًا في السراء والضراء،

أنتم القوة التي دفعتني للمضي حين تعثّرت، والدافع الذي أنار طريقي في لحظات الشك.

وإلى كل أفراد عائلتي وأقاربي الأعزاء، الذين أحيطوني بدفء محبتهم، وصدق دعائهم،

لكم في هذا الإنجاز بصمة من نور، وذكرى لا تُنسى.

هذا التخرج لا يُقاس بورقة أو شهادة، بل يُقاس بكل لحظة دعم، وكل نفس صادق حمل اسمي في دعائه...

فلكم هذا الإهداء، وقلبي ممتنّ ما حييت.

يـحي بـوزيـد

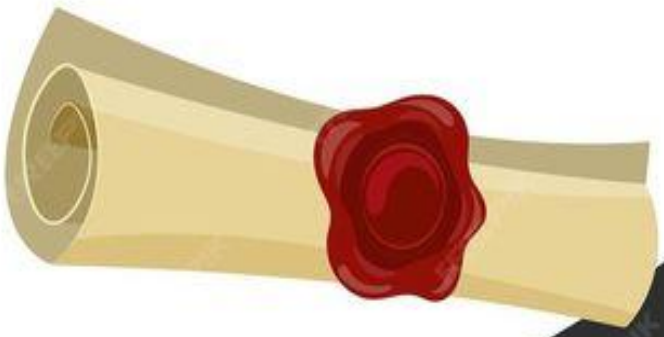

الاهـــداء

﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ (الإسراء: 24)

إلى من زرع الحب والعطاء في قلبي منذ أن أبصرت نور الحياة،

إلى من كانا سندي ودعمي في كل لحظة ضعف،

إلى أبي العزيز، الذي علّمني الصبر والعمل،

وإلى أمي الغالية، منبع الحنان ونبع الدعاء،

لكما كل الحب والتقدير، فما وصلت إلى هذه اللحظة إلا بفضل الله ثم بدعائكما وتضحياتكما.

وإلى رفيقة دربي، زوجتي الحبيبة،

شكرًا لوجودك بجانبي، لصبرك، لحبك الذي خفّف عني عناء الطريق.

كنتِ دومًا النور الذي أستدل به في ليالي التعب.

وإلى فلذات كبدي، أولادي الأحبّة،

أنتم الحلم الذي أعيشه، والدافع الذي جعلني أؤمن بأن التعب لا يضيع.

أتمنى أن يكون هذا الإنجاز نبراسًا لكم في طريق العلم والنجاح.

هذا التخرج هو ثمرة حبكم، دعمكم، وثقتكم بي...

فلكم جميعًا أقدّم هذا الإنجاز فخرًا وامتنانًا.

ابراهيم مغربي

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة :

أجريت هذه الدراسة الميدانية في بلدية واد مزي بولاية الأغواط، وتركزت على فهم واقع استخدام المرأة للفضاء السيبراني، من خلال عينة مكونة من 35 امرأة من مختلف الأعمار والمستويات التعليمية. وقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وتوظيف أدوات إحصائية متعددة كاختبار كاي مربع(Chi-Square) ، ونسبة الترجيح، واختبار خطية الارتباط، لتحليل البيانات وتفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة. أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات استخدام الإنترنت وأنماط استخدام المرأة لهذا الفضاء، بالإضافة إلى ارتباط واضح بين استخدام الفضاء السيبراني وتمكين المرأة في مجالات التعلم والعمل والمشاركة الاجتماعية. كما كشفت النتائج عن تأثير ملموس للعادات والتقاليد في ضبط سلوك النساء الرقمي، يقابله شعور نسبي بالحرية في التعبير داخل هذا الفضاء مقارنة بالواقع الاجتماعي. تعكس هذه النتائج أهمية البيئة الرقمية كمنفذ لتعزيز مكانة المرأة في مجتمعات محافظة كمنطقة واد مزي، مع ضرورة مرافقة هذا التوجه بسياسات داعمة للتمكين الرقمي الآمن والمتوازن.

الكلمات المفتاحية :

الفضاء السيبراني، التمكين الرقمي، العادات والتقاليد، الاستخدام الاجتماعي للإنترنت، الفجوة الرقمية، الأمن الرقمي، المشاركة النسوية، الثقافة الرقمية.

Study Summary:

This field study was conducted in the municipality of Oued M'Zi in the Wilaya of Laghouat, focusing on understanding women's use of cyberspace. The research sample consisted of 35 women of varying ages and educational backgrounds. A descriptive-analytical approach was adopted, employing various statistical tools such as the Chi-Square test, likelihood ratio, and linearity test to analyze data and explore relationships between study variables. The findings revealed a statistically significant relationship between the number of internet usage hours and women's patterns of interaction within cyberspace. Moreover, a clear correlation was found between cyberspace use and women's empowerment in areas such as learning, employment, and social participation. The results also highlighted a tangible influence of traditions and societal norms on shaping

women's digital behavior, counterbalanced by a relative sense of freedom in online expression compared to the offline social environment. These insights underscore the digital sphere's role as a potential outlet for enhancing women's status in conservative communities like Oued M'Zi, emphasizing the need for supportive policies that ensure safe and balanced digital empowerment.

Keywords:

Cyberspace, digital empowerment, traditions and customs, social internet use, digital divide, digital security, women’s participation, digital culture.

فهرس المحتويات

البسملة	
شكرو عرفان	
اهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس الاشكال	
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول: بناء الموضوع	
إشكالية	4
أولاً: تساؤولات الدراسة	5
ثانياً: الفرضيات	5
ثالثاً: أسباب إختيار الموضوع	5
رابعاً: الأهمية والأهداف	7
خامساً: المفاهيم	8
سادسا : المقاربة النظرية	10
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
أولاً: الدراسة الأولى	16
ثانياً: الدراسة الثانية	18
ثالثاً: الدراسة الثالثة	19
رابعاً: الدراسة الرابعة	20
خامساً: الدراسة الخامسة	22
سادساً: الدراسة السادسة	23
سابعا : التعليق على الدراسات السابقة	26
الاطار التطبيقي	
الفصل الثالث : ادوات الدراسة	
أولاً: مجالات الدراسة	34
ثانياً: أدوات جمع المعلومات	35
ثالثاً: المنهج المستخدم	36
الفصل الرابع : تحليل و مناقشة النتائج	
اولا : تحليل نتائج الدراسة	37
ثانيا : مناقشة نتائج على ضوء الفرضيات	67
ثالثا : نتائج الدراسة	70
الخاتمة	74
قائمة المصادر و المراجع	
الملاحق	

قائمة الجداول

الجدول	الصفحة
جدول 00 :حساب معامل كرونباخ ألفا لاستبيان (Cronbach's Alpha)	35
الجدول01 :يمثل توزيع أفراد حسب العمر	36
جدول02 :يمثل توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	37
جدول03 :يمثل توزيع العينة حسب المهنة	38
جدول04 :يمثل أفراد العينة حسب الوضعية الاجتماعية	39
الجدول 05 :يمثل توزيع العينة حسب استخدام الإنترنت	40
الجدول 06 :يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال 01	41
الجدول رقم 07 :يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال 02	42
الجدول رقم 08 :يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال 03	43
الجدول رقم 09 :يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال 04	45
الجدول رقم 10 :يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال 05	46
الجدول رقم 11 :يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال 06	47
الجدول رقم 12 :يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال 07	49
الجدول رقم 13 :يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال 08	50
الجدول رقم 14 :يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال 09	51
الجدول رقم 15 :يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال 10	52
الجدول رقم 16 :يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال 11	53
الجدول رقم 17 :يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال 12	55
الجدول رقم 18 :يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال 13	55
الجدول رقم 19 :يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال 14	56
الجدول رقم 20 :يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال 15	57
الجدول رقم 21 :يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال 16	58
الجدول رقم 22 :توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال 17	59
الجدول 23 :يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال 18	59
الجدول 24 :اختبار كي مربع للفرضية العامة	60
الجدول 25 :توزيع إجابات المشاركين على سؤال 12 لقياس الفرضية الأولى	62
الجدول 26 :اختبار كي مربع للفرضية الأولى	62
الجدول 27 :يتناول ربط السؤال 3 مع السؤال 6	64
الجدول 28 :اختبار كي مربع للفرضية الثانية	64
الجدول 29 :يتناول العلاقة بين السؤال 1 و السؤال 18	65
الجدول 30: اختبار كاي للفرضية الثالثة	65

الشكل	الصفحة
الشكل01 :يمثل توزيع أفراد حسب العمر	37
الشكل02 :يمثل توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	38
الشكل03 :يمثل توزيع العينة حسب المهنة	39
الشكل04 :يمثل أفراد العينة حسب الوضعية الاجتماعية	40
الشكل 05 :يمثل توزيع العينة حسب استخدام الإنترنت	41
الشكل 06 :يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال 01	42
الشكل رقم 07 :يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال 02	43
الشكل رقم 08 :يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال 03	45
الشكل رقم 09 :يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال 04	46
الشكل رقم 10 :يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال 05	47
الشكل رقم 11 :يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال 06	49
الشكل رقم 12 :يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال 07	50
الشكل رقم 13 :يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال 08	51
الشكل رقم 14 :يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال 09	52
الشكل رقم 15 :يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال 10	53
الشكل رقم 16 :يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال 11	55
الشكل رقم 17 :يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال 12	55
الشكل رقم 18 :يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال 13	56
الشكل رقم 19 :يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال 14	57
الشكل رقم 20 :يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال 15	58
الشكل رقم 21 :يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال 16	59
الشكل رقم 22 :توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال 17	59
الشكل 23 :يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال 18	60

مقدمة

مقدمـــــــة

في العقود الأخيرة، غيّر الفضاء السيبراني من معالم الحياة البشرية بشكل غير مسبوق، حيث بات يشكّل بُعدًا أساسيًا في حياة الأفراد والجماعات، لا سيما مع التوسع السريع في استخدام الإنترنت وتطبيقاته المختلفة. فقد أصبح العالم الرقمي مجالًا جديدًا للتفاعل الاجتماعي، والتعبير عن الرأي، وممارسة الأنشطة الاقتصادية والتعليمية والثقافية، ما جعل من الضروري إعادة النظر في الأدوار الاجتماعية، وخاصة ما يتعلق بمكانة المرأة ومشاركتها في هذا المجال الحيوي. فالمجتمع لم يعد يتكون فقط من الواقع المادي الذي نعيشه، بل أصبح يمتد إلى واقع افتراضي يشكّل امتدادًا لسلوكياتنا وخياراتنا وتفاعلاتنا اليومية.

في هذا السياق، برزت قضايا تمكين المرأة رقميًا كإحدى التحديات والفرص التي تفرض نفسها بقوة على المجتمعات النامية، ومنها المجتمع الجزائري. فالنساء اليوم، في مختلف مناطق الجزائر، يجدن أنفسهن أمام واقع مزدوج: من جهة، يتيح لهن الفضاء السيبراني فرصًا جديدة في التعلم والعمل والتواصل، ومن جهة أخرى، يواجهن قيودًا ثقافية واجتماعية تقليدية يمكن أن تحدّ من هذا الانفتاح أو تعيد إنتاج أنماط الإقصاء نفسها ولكن بصيغ رقمية. هذا التداخل بين الرقمي والاجتماعي يطرح إشكاليات متعددة حول طبيعة العلاقة بين المرأة الجزائرية والفضاء السيبراني، وحجم الاستفادة الفعلية منه، والمعوقات التي تحول دون تحقيق الاستخدام الأمثل له.

ولا شك أن هذه الإشكاليات تتخذ أبعادًا أكثر خصوصية في المناطق الداخلية ذات الطابع الريفي أو شبه الحضري، حيث تتقاطع مع عناصر أخرى مثل مستوى التعليم، ودرجة الانفتاح المجتمعي، والبنية التحتية الرقمية. ومن هذا المنطلق، جاءت هذه الدراسة للتركيز على منطقة الأغواط، وتحديدًا على بلدية واد مزي، باعتبارها نموذجًا لمجتمع جزائري تقليدي يشهد تطورًا تدريجيًا في مجال الاتصال الرقمي، ما يوفّر أرضية مناسبة لتحليل كيفية استخدام المرأة لهذا الفضاء، وكيف تتفاعل معه في ظل المعايير الاجتماعية والثقافية السائدة.

تهدف الدراسة إلى استكشاف أوجه العلاقة بين استخدام المرأة للفضاء السيبراني في واد مزي والعوامل الاجتماعية، الثقافية، والتقنية التي قد تؤثر على هذا الاستخدام، مثل عدد ساعات التواجد على الإنترنت، نوع الأنشطة الرقمية، مستوى الأمان والحرية في التعبير، وأثر التقاليد في

توجيه سلوكها الرقمي. كما تسعى إلى فهم تمثلات النساء لهذا الفضاءوللإجابة عن هذه التساؤلات، تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول رئيسية:

- **الفصل الأول: الفصل المنهجي،**
- **الفصل الثاني: عرض الدراسات السابقة،**
- **الفصل الثالث: الإطار التطبيقي**
- تسعى هذه الدراسة إلى تقديم مساهمة علمية في فهم ديناميكيات العلاقة بين المرأة والفضاء الرقمي في البيئات الريفية، وتسليط الضوء على آليات التفاعل والمقاومة والتكيّف التي تنتهجها النساء في هذه البيئات، من خلال رصد تجاربهن وتحليلها بلغة الواقع وخصوصية المكان.

الفصل الاول : بناء الموضوع

الفصل الاول : بناء الموضوع

الإشكالية

تُعد التكنولوجيا الرقمية والتحولات التي طرأت على الفضاء السيبراني من أبرز التطورات التي شهدها العالم في العقدين الأخيرين. فقد أصبح الإنترنت جزءًا أساسيًا من حياة الأفراد في مختلف أنحاء العالم، حيث أتاح لهم التفاعل والتواصل على نطاق واسع. الفضاء السيبراني، بما يتضمنه من منصات تواصل اجتماعي، وتعليم عن بُعد، وتجارة إلكترونية، أصبح أداة محورية لتغيير العديد من الأنماط الاجتماعية والاقتصادية. في هذا السياق، يتجلى الدور الكبير الذي يمكن أن يلعبه الفضاء السيبراني في تمكين النساء، خاصة في المجتمعات التي تواجه تحديات اجتماعية واقتصادية، كالعديد من المناطق الريفية.

منطقة الأغواط في الجزائر تشكل نموذجًا لهذا النوع من المناطق التي بدأت تشهد تحولًا رقميًا، لكن هذا التحول لا يزال يواجه تحديات كبيرة تتعلق بوصول المرأة إلى هذه التقنيات واستخدامها. فالمرأة في هذه المنطقة، التي تمثل غالبية السكان، تعاني من محدودية الفرص الاقتصادية والاجتماعية، وهو ما يبرز الحاجة إلى دراسة مدى تأثير الفضاء السيبراني على حياتها اليومية، والفرص التي يوفرها لها لتحسين وضعها.

الفضاء السيبراني، بما يوفره من أدوات تكنولوجية، يمكن أن يُعتبر وسيلة لتغيير واقع المرأة في منطقة الأغواط من خلال توفير فرص التعليم عن بُعد، والوصول إلى المعلومات، والعمل عن بُعد، فضلاً عن تيسير التواصل الاجتماعي وبناء شبكات دعم قد تساهم في تغيير وضعها الاقتصادي والاجتماعي. إلا أن هذا لا يعني أن المرأة في المنطقة تستفيد بشكل كامل من هذه الفرص، بل على العكس، فإن الوصول إلى الفضاء السيبراني واستخدامه يتعرض للعديد من التحديات، التي قد تكون بنيوية، اجتماعية، أو ثقافية.

فيما يتعلق بالجانب البنيوي، تعاني منطقة الأغواط من مشاكل متعلقة بالبنية التحتية للتكنولوجيا، حيث قد تكون خدمة الإنترنت غير مستقرة أو غير متاحة في بعض المناطق النائية. أما من الناحية الاجتماعية، فقد يواجه بعض أفراد المجتمع الريفي مقاومة من حيث المفاهيم التقليدية حول دور المرأة في المجتمع، مما يحد من قدرتها على الاستفادة من الفضاء السيبراني. وفيما يخص الجوانب الثقافية، قد تكون هناك مخاوف أو قيود

اجتماعية حول كيفية استخدام المرأة للإنترنت بشكل مستقل، وهو ما قد يعيق تقدمها في هذا المجال.

تزداد أهمية هذا البحث في سياق تسليط الضوء على الفرص التي يمكن أن يتيحها الفضاء السيبراني للمرأة في منطقة الأغواط، حيث يهدف إلى دراسة تأثير استخدام الفضاء السيبراني على الوضع الاجتماعي والاقتصادي للنساء في المنطقة. ومن هنا، تصبح ضرورة دراسة هذه الظاهرة أكثر وضوحًا، حيث يمكن أن يشكل الفضاء السيبراني أداة فعالة لتحسين حياة المرأة، إذا ما تم تجاوز التحديات التي تواجهها.

ومنه يبرز التساؤل الرئيسي للدراسة:

ما هي أنماط ودوافع استخدام المرأة للفضاء السيبراني في ولاية الأغواط، ؟

اولا: تساؤولات الفرعية :

- إلى أي مدى يسهم استخدام المرأة للفضاء السيبراني في تمكينها من التعلم عن بُعد، وتطوير مهاراتها المهنية، والمشاركة في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية؟
- ما هو مستوى وعي النساء بدور التقنيات الحديثة في توفير فرص أكبر للتمكين والمشاركة داخل الفضاء السيبراني؟
- كيف تؤثر العادات والتقاليد السائدة في المجتمع على استخدام المرأة للإنترنت؟

ثانياً: الفرضيات

في هذه الدراسة، نهدف إلى فهم العلاقة بين استخدام المرأة للفضاء السيبراني وتحسين وضعها الاجتماعي والاقتصادي في منطقة الأغواط، وبالتالي من خلال الفرضيات يتم تحديد الاتجاهات المحتملة التي قد يتخذها البحث.

الفرضية العامة:

"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات استخدام الإنترنت وأنماط استخدام المرأة للفضاء السيبراني".

الفرضيات الجزئية :

- يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين استخدام الفضاء السيبراني وتمكين المرأة من التعلم عن بُعد، وتطوير مهاراتها المهنية، والمشاركة الفعالة في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية.
- يوجد ارتباط معنوي بين الاعتقاد بدور التقنيات الحديثة في توفير فرص أكبر للمرأة في الفضاء السيبراني
- يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين تأثير العادات والتقاليد في المجتمع على استخدام الإنترنت، ومدى اعتقاد الأفراد بأن الإنترنت يوفر بيئة آمنة للتعبير عن أنفسهم.

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع

يعد اختيار الموضوع من أهم مراحل البحث، حيث يتم تحديد الموضوع بناءً على دوافع شخصية وموضوعية. من خلال هذا البحث، نسعى لفهم تأثير الفضاء السيبراني على وضع المرأة في منطقة الأغواط وكيفية استفادتها من هذه الوسائل في تحسين وضعها الاجتماعي والاقتصادي.

الأسباب الذاتية

إن الاهتمام الشخصي في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها في المجتمعات الريفية يعد من الأسباب الرئيسية لاختيار هذا الموضوع. لدي اهتمام عميق في دراسة التحديات والفرص التي توفرها التكنولوجيا الحديثة للمرأة في المناطق الريفية، وكيف يمكن لهذه الأدوات أن تساهم في تحسين أوضاعهن. إضافة إلى ذلك، يمكنني من خلال هذا الموضوع تطوير معرفتي الأكاديمية في مجال تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتأثيرها على الفئات الاجتماعية المستهدفة.

الأسباب الموضوعية

من جهة أخرى، تعتبر منطقة الأغواط من المناطق التي تشهد تحولًا رقميًا جزئيًا، حيث أن الفضاء السيبراني لا يزال ليس متاحًا بشكل كامل لجميع الفئات الاجتماعية، وخاصة النساء في هذه المنطقة. تواجه المرأة تحديات في الوصول إلى الإنترنت واستخدام الأدوات الرقمية بشكل فعال بسبب العوائق الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. ومن هنا تبرز أهمية دراسة هذا الموضوع، حيث أن نتائج الدراسة ستسهم في تحديد العوامل التي تحد من استفادة المرأة من الفضاء السيبراني في هذه المنطقة. كما يمكن أن تساهم الدراسة في صياغة حلول عملية تساعد على تمكين المرأة في الأغواط عبر تكنولوجيا المعلومات.

رابعاً: الأهمية والأهداف

تعتبر الأهمية الأكاديمية والعملية لدراسة تأثير استخدام المرأة للفضاء السيبراني في منطقة الأغواط ذات قيمة كبيرة، فهي تساهم في إثراء المعرفة حول دور الفضاء السيبراني في تمكين المرأة في المناطق الريفية. من خلال تحقيق الأهداف التي وضعتها هذه الدراسة، سنتمكن من تقديم توصيات علمية قد تساهم في تحسين السياسات العامة المتعلقة بالتمكين الرقمي للمرأة في الجزائر و هي كالتالي :

- **الأهمية**

الأهمية الأكاديمية لهذه الدراسة تكمن في كونها تركز على العلاقة بين الفضاء السيبراني وتمكين المرأة في منطقة الأغواط. تسهم هذه الدراسة في توسيع فهم تأثير استخدام الفضاء السيبراني على حياة النساء في المناطق الريفية، وهي إضافة علمية مميزة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من منظور اجتماعي. كما يمكن أن تسهم الدراسة في تحديد العوامل التي تؤثر في استخدام المرأة للإنترنت وتكنولوجيا المعلومات في هذه المناطق، مما يوفر معلومات قيمة للمختصين وصناع القرار.

أما الأهمية الاجتماعية والاقتصادية فتتمثل في قدرتها على تحسين وضع المرأة في منطقة الأغواط من خلال تزويدها بالأدوات الرقمية التي تساعد في تطوير مهاراتها الشخصية

والمهنية. من خلال ذلك، يمكن للمرأة أن تساهم بشكل أكبر في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، مما يسهم في تحسين مستوى حياتها وزيادة قدرتها على المشاركة الفعّالة في المجتمع.

الأهداف:

ومن اهم الاهداف دراستنا هي :

1. فهم كيفية استخدام المرأة في منطقة الأغواط للفضاء السيبراني، سواء لأغراض تعليمية، مهنية، اجتماعية أو اقتصادية.

2. **التعرف** على التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي قد تحد من قدرة المرأة على استخدام الفضاء السيبراني بشكل فعّال، مثل ضعف البنية التحتية للإنترنت أو القيود الثقافية.

3. تحليل كيفية تأثير استخدام المرأة للفضاء السيبراني على وضعها الاجتماعي والاقتصادي، سواء من حيث مستوى الدخل، فرص العمل، أو التأهيل المهني.

4. تقديم حلول وتوصيات لتوسيع استخدام المرأة للفضاء السيبراني في منطقة الأغواط، بحيث تسهم هذه التوصيات في تمكين المرأة اجتماعيًا واقتصاديًا.

خامساً: المفاهيم

من خلال تحليل المفاهيم الأساسية المتعلقة بالدراسة، نتمكن من تحديد الأبعاد التي ستشكل محور البحث. في هذه الدراسة، يتم التركيز على مفاهيم رئيسية تتعلق بالفضاء السيبراني وتمكين المرأة، إذ ستساعد هذه المفاهيم في فهم العلاقة بين استخدام المرأة للتكنولوجيا الرقمية وتحسين وضعها الاجتماعي والاقتصادي.

الفضاء السيبراني

- **المفهوم الاصطلاحي:**

الفضاء السيبراني هو البيئة الرقمية التي تشمل جميع الشبكات والمجالات التكنولوجية

المتاحة على الإنترنت، مثل مواقع التواصل الاجتماعي، والتجارة الإلكترونية، والتعليم عن بُعد، وجميع التطبيقات والخدمات الإلكترونية الأخرى[1].

- **المفهوم الإجرائي:**

في هذه الدراسة، يُقصد بالفضاء السيبراني الأدوات الرقمية التي يتم استخدامها من قبل النساء في منطقة الأغواط، بما يشمل الإنترنت كوسيلة للتواصل الاجتماعي، والتجارة الإلكترونية، والتعليم عن بُعد[2].

تمكين المرأة

- **المفهوم الاصطلاحي:**

تمكين المرأة هو عملية تعزيز قدرتها على التحكم في قراراتها الشخصية والمهنية، والتفاعل بشكل فعّال في المجتمع من خلال تفعيل حقوقها الاقتصادية والاجتماعية، وتوفير الفرص التي تضمن لها تحقيق الاستقلالية.

- **المفهوم الإجرائي:**

في هذه الدراسة، يُقصد بتمكين المرأة من خلال الفضاء السيبراني تقديم فرص جديدة لها للتمتع بالتعليم، والعمل عن بُعد، والمشاركة الاجتماعية، مما يعزز من استقلالها الاجتماعي والاقتصادي[3].

الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمرأة

- **المفهوم الاصطلاحي:**

الوضع الاجتماعي والاقتصادي يشير إلى الحالة التي يعيشها الفرد من حيث مستوى دخله، فرصه في العمل، تعليماته، ودوره الاجتماعي داخل المجتمع[4].

---

[1] غادة محمد نجيب، المرأة العربية والتكنولوجيا الرقمية: الفرص والتحديات، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2020,ص54

[2] غادة محمد نجيب، المرأة العربية والتكنولوجيا الرقمية: الفرص والتحديات، لمرجع السابق ذكره ,ص 56

[3] محمد علي المرزوقي، الفجوة الرقمية في الوطن العربي: الواقع والتحديات، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، بيروت، 2018,ص68

[4] هبة خالد العلي، تمكين المرأة في الفضاء السيبراني ودورها في التنمية الاجتماعية، مجلة دراسات اجتماعية، العدد 56، ديسمبر 2021,ص23

- **المفهوم الإجرائي:**

في هذه الدراسة، يُقصد بالوضع الاجتماعي والاقتصادي للمرأة تحليل مستواها المعيشي، ومواردها المالية، ومشاركتها في النشاطات الاقتصادية والاجتماعية[1].

سادساً: المنهجية والمقاربة النظرية

في إطار هذه الدراسة، سنعتمد على منهجية علمية دقيقة تساهم في جمع وتحليل البيانات بشكل موضوعي وفعال، كما سيتم استخدام المقاربات النظرية التي توفر إطارًا لفهم كيفية تأثير الفضاء السيبراني على تمكين المرأة.

- **المقاربة النظرية**

تستند هذه الدراسة إلى مجموعة من النظريات التي تسهم في تحليل العلاقة بين الفضاء السيبراني وتمكين المرأة، خصوصًا في السياق الاجتماعي والاقتصادي للمجتمعات الريفية. أبرز هذه النظريات هي نظرية تمكين المرأة ونظرية الفجوة الرقمية، اللتان تقدمان إطارًا لفهم كيف يمكن للفضاء السيبراني أن يؤثر على وضع المرأة في منطقة الأغواط.

1 .نظرية تمكين المرأة

تعتمد هذه الدراسة بشكل رئيسي على نظرية تمكين المرأة التي تعتبر تمكين النساء أداة رئيسية في تحقيق المساواة الاجتماعية والاقتصادية. تشير هذه النظرية إلى أن تمكين المرأة لا يقتصر فقط على تمكينها من الحصول على حقوقها القانونية، بل يمتد إلى تمكينها من المشاركة الفعالة في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية من خلال الوصول إلى الموارد التي تعزز قدراتها، مثل التعليم، الصحة، والعمل. في هذا السياق، يُعتبر الفضاء السيبراني أداة فعالة تساهم في تمكين المرأة من خلال توفير الفرص للتعلم عن بُعد، والتواصل مع الآخرين، والحصول على فرص العمل التي قد تكون غير متاحة في بيئتها المحلية.

- **مفهوم النظرية:**

[1] محمد علي المرزوقي،، الفجوة الرقمية في الوطن العربي: الواقع والتحديات، المرجع السابق ذكره ,ص71

مفهوم نظرية تمكين المرأة يركز على تعزيز قدرة النساء على تحقيق استقلاليتهن والمشاركة الفعّالة في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية، الاقتصادية، والسياسية. تُعتبر هذه النظرية تطورًا فكريًا وحركيًا يعكس تحولًا في النظرة إلى دور المرأة في المجتمع، من دور تقليدي محدود إلى شريك أساسي في التنمية والبناء. تهدف النظرية إلى إزالة الحواجز التي تمنع النساء من الوصول إلى حقوقهن الكاملة، وتحقيق تكافؤ الفرص في التعليم والعمل والقيادة، مما يمكنهن من اتخاذ قراراتهن الخاصة بحرية ومسؤولية.

النظرية تستند إلى أن تمكين المرأة ليس مجرد قضية نسائية، بل هو عنصر أساسي لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة. يتم ذلك من خلال توفير الوسائل التي تتيح للنساء بناء قدراتهن، مثل التعليم والتدريب المهني والوعي بالحقوق القانونية، فضلًا عن تعزيز مشاركتهن في عملية صنع القرار على جميع المستويات. التمكين في هذا السياق لا يعني فقط تحقيق المساواة بين الجنسين، بل أيضًا تمكين المرأة من تحدي الأنظمة والهياكل الاجتماعية التي تعيق تقدمها.

أهم أبعاد نظرية تمكين المرأة:

1. **البُعد الاقتصادي** :تعزيز استقلالية المرأة من خلال توفير فرص عمل متساوية وإمكانية الوصول إلى الموارد الاقتصادية.
2. **البُعد الاجتماعي** :إزالة الحواجز الثقافية والاجتماعية التي تكرس أدوارًا تقليدية تحد من مشاركة المرأة.
3. **البُعد السياسي** :تعزيز تمثيل النساء في مواقع القيادة وصنع القرار، سواء على المستوى المحلي أو الوطني.
4. **البُعد الشخصي** :تمكين المرأة على مستوى الفرد من خلال تعزيز الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ قرارات مستقلة.

رواد نظرية تمكين المرأة:

نظرية تمكين المرأة تأثرت بأفكار ونظريات متعددة أسهمت في تشكيل مفاهيمها وأساليب تطبيقها، ومن أبرز الرواد:

1. **مارثا نوسباوم** :نوسباوم هي فيلسوفة أمريكية ركزت على أهمية تعزيز "القدرات الإنسانية" للمرأة كجزء من تمكينها. ترى أن تمكين المرأة يتم من خلال توفير بيئة تُطور فيها قدراتها الأساسية مثل التعليم، الصحة، والكرامة الإنسانية.

2. **أمارتيا سن** :الاقتصادي الهندي أمارتيا سن أسهم في صياغة مفهوم التمكين الاقتصادي للمرأة كوسيلة لتحسين التنمية الشاملة. ركز على أهمية توسيع خيارات المرأة من خلال التعليم والعمل لتعزيز قدرتها على اتخاذ قرارات مستقلة تؤثر على حياتها.

3. **بولا باولو فريري** :عالم التربية البرازيلي فريري لم يكن مختصًا بالنساء فقط، لكنه قدّم أفكارًا تتعلق بالتحرر من "ثقافة الصمت"، وهي فكرة أساسية في تمكين المرأة، حيث شدد على أهمية التوعية والتعلم كوسيلتين لتحرر الأفراد والجماعات من القمع.

4. **باتريشيا هيل كولينز** :عالمة الاجتماع الأمريكية ركزت على مفهوم "التمكين الجماعي" للنساء، وخاصة النساء من الأقليات العرقية. أكدت على أهمية النظر إلى التمكين من منظور تقاطعي يشمل الطبقة، العرق، والجنس.

تأثير نظرية تمكين المرأة:

نظرية تمكين المرأة لم تعد مجرد إطار أكاديمي بل أصبحت جزءًا من الحركات النسوية والبرامج التنموية العالمية. تتبناها مؤسسات دولية مثل الأمم المتحدة من خلال مبادراتها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وخاصة الهدف الخامس الذي ينص على تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات.

في منطقة مثل الأغواط، تُعتبر النظرية إطارًا فعّالًا لفهم واقع النساء وتحدياتهن، والعمل على تعزيز قدراتهن عبر استثمار أدوات مثل الفضاء السيبراني الذي يفتح لهن آفاقًا جديدة للتعلم والعمل والمشاركة المجتمعية.

المفاهيم الأساسية المرتبطة بالنظرية:

- **التمكين** :يشير إلى العملية التي يتم من خلالها منح الأفراد القدرة على اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهم ومستقبلهم. في حالة المرأة، يعنى ذلك إعطاؤها الفرص والموارد اللازمة لتطوير مهاراتها وتحقيق استقلالها الاجتماعي والاقتصادي.

- **الوصول إلى الفضاء السيبراني** :يتعلق بفرص الوصول إلى الإنترنت والتقنيات الحديثة التي توفرها الشبكة العالمية، والتي يمكن أن تساعد المرأة على تحسين وضعها الاجتماعي والاقتصادي من خلال التعليم عن بُعد، والبحث عن فرص العمل، والتواصل الاجتماعي.

- **الاستقلالية الاجتماعية والاقتصادية** :يشير إلى قدرة المرأة على توفير احتياجاتها المالية والاجتماعية من خلال العمل، مما يتيح لها اتخاذ قرارات مستقلة عن العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي قد تحد من حريتها.

- **علاقة النظرية بالموضوع:**

هذه المقاربة النظرية تساعد في فهم كيفية تأثير استخدام الفضاء السيبراني على وضع المرأة في منطقة الأغواط، من خلال تمكينها عبر الحصول على فرص تعلم وعمل جديدة. الفضاء السيبراني يوفر لها الوسائل والفرص التي تمكنها من التغلب على العديد من القيود الاجتماعية والاقتصادية، مما يؤدي إلى تحقيق استقلال اقتصادي أكبر وتحرر اجتماعي.

2 .نظرية الفجوة الرقمية

تلعب نظرية الفجوة الرقمية دورًا مهمًا في تحليل التفاوتات في الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات، خاصة بين الجنسين وبين المناطق الريفية والحضرية. تشير هذه النظرية إلى أن الفجوة في الوصول إلى التكنولوجيا بين الفئات المختلفة يمكن أن تزيد من الفوارق الاجتماعية والاقتصادية، مما يجعل بعض الفئات غير قادرة على الاستفادة من الفرص التي توفرها تكنولوجيا المعلومات. في حالة المرأة في منطقة الأغواط، يمكن أن تساهم هذه النظرية في تفسير العوامل التي تحد من استفادتها من الفضاء السيبراني.

- **مفهوم النظرية:**

الفجوة الرقمية تشير إلى الفرق في الوصول إلى التكنولوجيا واستخدامها بين الأفراد أو المجموعات المختلفة، سواء كان هذا الفرق مرتبطًا بالجغرافيا أو الطبقات الاجتماعية أو الجنس. الفجوة الرقمية تتضمن الفوارق في وصول الأفراد إلى الإنترنت والأدوات الرقمية، وكذلك في القدرات المتعلقة باستخدام هذه الأدوات بشكل فعّال.

الفجوة الرقمية تعبر عن التفاوت في إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا الرقمية واستخدامها بين فئات مختلفة من الأفراد أو المجموعات في المجتمع. يشمل هذا التفاوت عدة أبعاد، منها البعد الجغرافي (الفرق بين المناطق الحضرية والريفية)، الطبقي (الفرق بين الطبقات الاجتماعية من حيث الدخل والمستوى التعليمي)، وكذلك الجنس (الفرق بين الرجال والنساء في استخدام التكنولوجيا). يمكن اعتبار الفجوة الرقمية انعكاسًا للتحديات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تحول دون تحقيق التساوي في الفرص المتعلقة بالتكنولوجيا.

أبعاد الفجوة الرقمية:

1. **الوصول إلى التكنولوجيا:**

الفجوة تتجسد في اختلاف القدرة على الوصول إلى الإنترنت أو امتلاك الأجهزة الرقمية مثل الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر. غالبًا ما تكون المناطق الريفية أو الفقيرة أقل استفادة من هذه الأدوات بسبب غياب البنية التحتية أو التكلفة العالية.

2. **استخدام التكنولوجيا بشكل فعّال:**

لا تقتصر الفجوة الرقمية على مجرد الوصول، بل تتضمن الفروق في المهارات والقدرات التي تمكّن الأفراد من استخدام التكنولوجيا بفعالية. قد يملك البعض الأجهزة، لكنهم يفتقرون إلى المهارات اللازمة لاستخدامها لتحقيق الأهداف الشخصية أو المهنية.

3. **المحتوى والخدمات المتاحة:**

تشمل الفجوة أيضًا اختلافات في توفر المحتوى الرقمي المناسب للثقافات المحلية واللغات المختلفة، مما يجعل بعض الفئات أقل استفادة من الإنترنت.

تأثير الفجوة الرقمية:

الفجوة الرقمية تؤثر على عدة مستويات، بما في ذلك التعليم، حيث يواجه الأفراد الذين لا يستطيعون الوصول إلى الإنترنت صعوبة في الوصول إلى التعليم الرقمي والموارد التعليمية الحديثة. على الصعيد الاقتصادي، تقلل الفجوة من فرص العمل التي تعتمد على المهارات التكنولوجية، مما يعزز التفاوت في الدخل بين الفئات المختلفة. كما تؤثر الفجوة الرقمية على المشاركة السياسية والاجتماعية، حيث تحد من قدرة الأفراد على التعبير عن آرائهم والمشاركة في المجتمع الرقمي.

- **المفاهيم الأساسية المرتبطة بالنظرية:**

- **الفجوة الرقمية** :هي التفاوت في الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات بين الأفراد والمجتمعات، وهي تتشكل نتيجة للاختلافات في القدرة على استخدام هذه التقنيات بشكل فعّال.

- **الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات** :يتعلق بقدرة الأفراد على الوصول إلى الإنترنت،والأجهزة الرقمية، والبرامج التي تتيح لهم الاستفادة من الفضاء السيبراني.

- **القدرة على الاستخدام** تشير إلى المهارات والمعرفة التي يمتلكها الأفراد لاستخدام التكنولوجيا بشكل فعّال، سواء في مجال التعليم أو العمل أو الحياة الاجتماعية.

- **علاقة النظرية بالموضوع:**

نظرية الفجوة الرقمية تقدم إطارًا لفهم الأسباب التي قد تحول دون استفادة المرأة في منطقة الأغواط من الفضاء السيبراني بشكل كامل. إذ يمكن أن تكون الفجوة الرقمية ناتجة عن نقص في البنية التحتية للإنترنت في المنطقة، أو نقص في التدريب على استخدام التكنولوجيا، مما يمنع المرأة من الاستفادة من الفرص التي يقدمها الفضاء السيبراني. هذه الفجوة تؤثر سلبًا على قدرة المرأة على تحسين وضعها الاجتماعي والاقتصادي، مما يجعل من الضروري العمل على تقليل هذه الفجوة لتحقيق تمكين أكبر للمرأة.

و منه نستنتج النظريتان، نظرية تمكين المرأة ونظرية الفجوة الرقمية، تشتركان في تقديم إطار لفهم تأثير الفضاء السيبراني على وضع المرأة في منطقة الأغواط. بينما تركز الأولى

على كيفية تمكين المرأة باستخدام التكنولوجيا، تركز الثانية على التحديات التي قد تواجهها في الوصول إليها واستخدامها بشكل فعال. وبذلك، تشكل هذه النظريات الأساس لفحص كيف يمكن أن يسهم الفضاء السيبراني في تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمرأة في الأغواط، وما هي العوامل التي قد تحد من استفادتها الكاملة من هذه الأدوات.

الفصل الثاني : الدراسات السابقة

الفصل الثاني : الدراسات السابقة

تمهيد :

يعد الفضاء السيبراني اليوم من أبرز الوسائل التي تتيح للأفراد فرصًا متعددة للتواصل والتفاعل واكتساب المعرفة، حيث أصبح جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية. ومع التطور التكنولوجي السريع، شهدت المرأة في منطقة الأغواط إقبالًا متزايدًا على استخدام المنصات الرقمية بمختلف أشكالها، سواء في مجالات التعليم، أو العمل، أو الترفيه، أو حتى في النشاط الاجتماعي والثقافي.

إن دراسة هذا الاستخدام تسلط الضوء على الأدوار التي تلعبها المرأة داخل الفضاء السيبراني، والتحديات التي تواجهها، إلى جانب التأثيرات النفسية والاجتماعية التي قد تنتج عن هذا التفاعل الرقمي. وعليه، فإن مراجعة الدراسات السابقة حول هذا الموضوع تتيح فهمًا أعمق للواقع الرقمي للمرأة في الأغواط، وتوفر أساسًا علميًا لدراستنا من خلال رصد أهم النتائج التي توصلت إليها الأبحاث السابقة، ومدى انطباقها على السياق المحلي لهذه الفئة.

اولا :الدراسات الاجنبية

الدراسة الاول :

Women in Cybersecurity: A Study of the Digital Banking Sector in Bahrain"عادل إسماعيل العلوي، نورا أحمد الخاجة، وأربيتا أنشو مهروترا .مجلة دراسات المرأة الدولية : Journal of International Women's Studies) جوان 2023

ملخص الدراسة:

تبحث هذه الدراسة في دور المرأة في مجال الأمن السيبراني ضمن قطاع البنوك الرقمية في البحرين .تغطي الدراسة عدة عوامل تؤثر على مساهمات المرأة في هذا المجال، بما في ذلك التحديات والقيود، ودور المرأة في التكنولوجيا المالية(Fintech) ، والتحول الرقمي، وتطبيق استراتيجيات إدارة الأمن السيبراني .تشير النتائج إلى أن النساء في البحرين قادرات على العمل بنجاح في مجال الأمن السيبراني وتجاوز التحديات، مع إظهار اهتمام بتطوير مهاراتهن والمساهمة في تحسين الأمن السيبراني في القطاع المصرفي الرقمي .توصي الدراسة بأن تلعب الحكومة والمنظمات دورًا في تشجيع النساء من خلال تقديم الحوافز، وزيادة الوعي بالفرص المتاحة في مجال الأمن السيبراني، وتوفير التدريب اللازم لتعزيز مشاركتهن.

نتائج الدراسة :

أظهرت نتائج الدراسة أن النساء في مجال الأمن السيبراني يواجهن تحديات رئيسية تتعلق بالهيمنة الذكورية على الصناعة ونقص المهارات التقنية. ومع ذلك، تُساهم النساء بشكل متساوٍ مع الرجال في حماية وإدارة تهديدات الأمن السيبراني، خاصة في مجالات مثل أنظمة الأعمال والبنوك الرقمية. كما يساهمن في تطوير وإدارة مخاطر إدخال تقنيات الفينتك، ويضمنن أن تكون الأمن السيبراني جزءًا لا يتجزأ من عملية التحول الرقمي. تحتاج النساء إلى مهارات أساسية في تكنولوجيا المعلومات وإدارة المخاطر لضمان إدارة فعالة للأمن السيبراني. رغم وعيهن بشهاداتISACA ، لا يزال عدد النساء الحاصلات على هذه الشهادات محدودًا.

من جهة أخرى، تختلف نتائج الاستطلاع مع الآراء في المقابلات، حيث يعتقد المستجيبون أن النساء يملكن مهارات تقنية، بينما يرى معظم المشاركين في المقابلات أن النساء بحاجة إلى المزيد من التأهيل والشهادات في هذا المجال.

ثانيا :الدراسات العربية

الدراسة الاولى:" المرأة العربية وشبكات التواصل الاجتماعي: الاستخدامات والتمثلات - دراسة ميدانية من وجهة نظر عينة من مستخدمات الفيس بوك " مساعدي سلمى مجلة الحكمة للدراسات العالمية و الاتصالية

تدرس الباحثة في هذه الدراسة إلى استقصاء حضور المرأة العربية في الفضاءات الافتراضية، من خلال تحليل استخداماتها لشبكات التواصل الاجتماعي كأدوات للتمكين، والكشف عن آليات بنائها لهويتها الافتراضية وتمثلاتها لذاتها. كما تسعى إلى رصد التحديات التي تواجهها المرأة في هذه البيئات الرقمية التي قد تكون غير آمنة بالنسبة لها تُعد أهداف الدراسة أحد أهم المداخل لإعداد بحث علمي متكامل، إذ لا يمكن اعتبار أي دراسة علمية مكتملة دون تحديد أهداف واضحة يسعى الباحث إلى تحقيقها. وتتمثل أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

- التعرف على مختلف استخدامات المرأة العربية لموقع الفيسبوك، باعتباره أحد أبرز وسائل التواصل الاجتماعي.
- استكشاف الهوية الافتراضية للمرأة العربية من خلال استخدامها للفيسبوك، ومدى انعكاسها على هويتها الحقيقية.

اعتمدت الدراسة على منهجية ميدانية شملت عينة من النساء العربيات مستخدمات موقع الفيس بوك، باستخدام استبيان إلكتروني لجمع البيانات

نتائج الدراسة :

تكشف الدراسة عن اندماج المرأة العربية في الفضاءات الرقمية، حيث تستخدم الفيسبوك لأغراض متنوعة كالتعلم، الترفيه، والتواصل الاجتماعي، مع التزامها بالمعايير الثقافية. ورغم حرية التعبير التي يتيحها الفضاء الافتراضي، فإن العديد من النساء يفضلن استخدام أسماء

مستعارة لحماية خصوصيتهن من القيود الاجتماعية. كما يبرز تأثير القيم الدينية والثقافية في تفاعلهن، حيث تتجنب بعضهن نشر صورهن أو التعبير عن آرائهن بحرية تامة. من ناحية أخرى، تميل النساء المتعلمات لاستخدام الفيسبوك لأغراض أكاديمية ومعرفية. وتعكس الهوية الرقمية للمرأة العربية محاولتها تحقيق التوازن بين حرية التعبير ومتطلبات المجتمع، مما يدفعها لتبني استراتيجيات مرنة لحماية ذاتها. ورغم ذلك، فإن هذه الفضاءات لا تزال تعكس الامتداد الطبيعي للهويات الواقعية أكثر من كونها مساحة للتحرر الكامل.

ثالثا :الدراسات الوطنية :

الدراسة الاولى :

"المرأة الجزائرية في المجال العام الافتراضي: دراسة تحليلية لآليات ظهور وممارسة المرأة في الواقع العام الافتراضي عبر الفيسبوك". **أ. التالية بوشنافة، أ.د. حفصة جرادي**الأغواط جامعة عمّار ثليجي، الأغواط الجزائر" **مجلة انسنة للبحوث والدراسات، (11) (01)، 2020**

تسعى هذه الدراسة الاستطلاعية إلى الوقوف على آليات ظهور وممارسة المرأة الجزائرية في المجال العام الافتراضي عبر الفيسبوك، من خلال تحليل تفاعلها داخل المجموعات والمنتديات الافتراضية. كما تهدف إلى تحليل طبيعة الخطاب الذي توظفه المرأة في تعبيراتها، ومدى قدرتها على فرض وجودها في هذا الفضاء الرقمي.
وتعتمد الدراسة على تحليل تفاعلات المستخدمين مع المنشورات، بالإضافة إلى دراسة طبيعة المحتوى الذي تقدمه المرأة في منشوراتها وتعليقاتها. وتشير النتائج إلى أن المرأة الجزائرية تواجه تحديات متعددة في المجال العام الافتراضي، حيث تتحكم العادات والتقاليد في حدود تعبيرها، مما يفرض عليها نوعًا من الرقابة الذاتية. كما يتضح أن التفاعل مع منشوراتها يكون مشروطًا بنوعية المواضيع المطروحة، حيث تحظى الموضوعات الاجتماعية والثقافية بتفاعل إيجابي أكبر مقارنة بالموضوعات ذات الطابع السياسي أو الديني و قد اعتمدت الباحثتان على العينة القصدية لاختيار المشاركين وفقًا لأهداف البحث تم تحليل التفاعل في صفحتين على الفيسبوك:

1. "أوليليكس وأخبار البيض :"صفحة عامة تضم 71,875متابعًا (بتاريخ 5 أبريل 2019)، مفتوحة للنقاش دون قيود.

2. صفحة متخصصة في القضايا الاجتماعية والوطنية :تفرض ضوابط أخلاقية لكنها تظل فضاءً عامًا افتراضيًا مناسبًا للدراسة.

وقد تم تحليل 67منشورًا وتعليقاتها لفهم طبيعة تفاعل المرأة الجزائرية في المجال العام الافتراضي

نتائج الدراسة

1. تأثير طبيعة المحتوى على التفاعل :تحظى المنشورات الاجتماعية والثقافية بتفاعل أكبر مقارنة بالموضوعات السياسية والدينية، مما يعكس اهتمام المرأة بالمحتوى العاطفي والاجتماعي.

2. تنوع استراتيجيات التعبير :تعتمد المرأة الجزائرية على أسماء مستعارة ورموز تعبيرية للتعبير عن هويتها بحرية، كما تستخدم صورًا محايدة أو رمزية لتجنب التمييز أو التحرش الرقمي.

3. **الخطاب المستخدم في النقاشات** :توظف المرأة حججًا عقلانية ودينية واجتماعية في تفاعلها، مع استخدام أساليب تواصل مختلفة مثل العبارات العاطفية والتلميحات الثقافية.

4. **التحديات والقيود الاجتماعية** :رغم أن الفيسبوك يوفر مساحة للتعبير، إلا أن المرأة لا تزال تواجه قيودًا ثقافية تؤثر على مشاركتها، مما يعكس استمرار الفروق الجندرية في المجال الافتراضي.

5. **الفضاء الافتراضي كامتداد للواقع** :يعكس المجال الرقمي البنى الاجتماعية التقليدية، مما يستدعي تعزيز الوعي بآليات الخطاب الإلكتروني ودعم مشاركة المرأة ببيئة أكثر انفتاحًا.

الدراسة الثانية :

"الحضور النسوي في الفضاء الافتراضي: دراسة تحليلية لصفحة 'عالم المرأة الجزائرية' عبر الفيسبوك:"منية دحدوح ورحمة بن جديد. مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية المجلد05 العدد: 02 جويلية .2021

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دور المرأة الجزائرية في النقاشات الافتراضية عبر صفحات الفيسبوك، باعتباره فضاءً أتاح شكلاً جديدًا من التواصل والتفاعل الاجتماعي في بيئة رقمية حديثة. ومن خلال تحليل تفاعلات المستخدمات مع محتوى صفحة "عالم المرأة الجزائرية" على الفيسبوك، تبيّن أن هذا الفضاء يمنح المرأة فرصة للتعبير عن أفكارها وآرائها بحرية، ولكن غالبًا تحت غطاء أسماء مستعارة. كما أظهرت الدراسة أن مشاركة المرأة في النقاش تقتصر على النصوص المكتوبة والصور، بينما يقتصر تفاعلها غالبًا على الإعجاب دون التفاعل المباشر.تحلل هذه الدراسة مشاركة المرأة الجزائرية في النقاشات عبر الفيسبوك، مع التركيز على كيفية تفاعلها وتعبيرها عن آرائها في هذا الفضاء الرقمي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمةً أسلوب تحليل المضمون لرصد تفاعل المرأة الجزائرية في الفضاء الرقمي. شملت الدراسة الفضاءات الرقمية المهتمة بقضايا المرأة، حيث تم اختيار صفحة "عالم المرأة الجزائرية" نظرًا لعدد مشتركاتها الكبير (15,389 مستخدمة) وكونها مفتوحة ومتخصصة في الشأن النسوي الجزائري. ركز التحليل على 35 منشورًا متنوعًا (نقاشات، خواطر، استفسارات اجتماعية، مواضيع دينية...) خلال الفترة الممتدة من 1 أبريل 2021 إلى 7 ماي 2022، بهدف فهم طبيعة المشاركة النسائية وأنماط التفاعل السائدة.

نتائج الدراسة:

أظهرت الدراسة أن المرأة الجزائرية تستغل الفضاء الافتراضي كمساحة حرة للتعبير عن آرائها واهتماماتها، إلا أن مشاركتها تظل محدودة بسبب تخوفها من التفاعل العلني. يتجلى ذلك في اعتمادها بشكل أساسي على الإعجاب كوسيلة تفاعل، مع ندرة التعليقات والمشاركات المباشرة. كما كشفت الدراسة أن النساء يفضلن استخدام أسماء مستعارة بدلًا من أسمائهن الحقيقية، حيث بلغت نسبة الحسابات المستعارة **25%**مقابل **75%**للحسابات الحقيقية.

كما بينت النتائج أن صفحة "**عالم المرأة الجزائرية** "تعتمد على تنوع في المحتوى لجذب النساء الجزائريات، ولكن رغم ذلك، فإن أغلب المستخدمين يقتصرون على المشاهدة والتفاعل السلبي بدلًا من المشاركة الفعالة. وأظهرت البيانات أن اللغة العربية هي الأكثر استخدامًا في التفاعل، مع عزوف واضح عن اللغات الأجنبية.

الدراسة الثالث :

المرأة وإشكالية بناء الهوية الرقمية في الفضاء الافتراضي: مقاربة سوسيوثقافية في بناء الهوية الرقمية للمرأة الجزائرية:" حنان حاجي ومصطفى ثابت. جامعة قاصدي مرباح ورقلة مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 07، العدد 01، جوان 2022.

تستكشف هذه الدراسة دور الفضاءات الافتراضية، خاصة الفيسبوك، في تمكين المرأة الجزائرية من تجاوز الإقصاء الاجتماعي والتعبير عن هويتها الرقمية. تحلل الورقة العلاقة بين استخدام المرأة لهذه الوسائط والسياقات الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على تفاعلها، من منظورين متباينين: أحدهما يحتفي بالمخرجات التقنية، والآخر يتحفظ على تأثير المحددات السوسيوثقافية. وتؤكد النتائج أن استخدام المرأة الجزائرية للفضاءات الرقمية يظل مقيدًا باحتياجاتها ومتطلباتها وسياقاتها الاجتماعية.

نتائج الدراسة :

من خلال البحث في موضوع المرأة وإشكالية بناء هويتها الرقمية في الفضاء الافتراضي، اظهرت الدراسة أن المرأة العربية، وبخاصة الجزائرية، تستخدم هذه الفضاءات بحرية لتعبّر عن هويتها. قد تظهر متحررة أو محافظة، ولكن مع التعمق في الدراسات، يتضح أن هويتها الحقيقية تظل مرتبطة بالمجتمع الذي تنتمي إليه، خاصة إذا كانت تستخدم اسمها الحقيقي. رغم الفرص التي تقدمها الرقمنة، يبقى تشكيل الهوية الرقمية للمرأة صعبًا ومعقدًا، خصوصًا مع التداخل بين هويتها الأصلية والرقمية. إذ تخلق شبكات التواصل الاجتماعي، مثل الفيسبوك، بيئة مركبة تتشكل فيها التصورات والتفاعلات الاجتماعية والرمزية. ورغم المخاطر المرتبطة بتشكيل الهوية الرقمية، توفر الرقمنة فرصًا لإعادة تشكيل هذه الهوية

بشكل أكثر مرونة، مما يتيح للمرأة الفرصة للتكيف والانفتاح في البيئة الرقمية، مثلما يحدث في الواقع.

الدراسة الرابعة :

حضور المرأة في الفضاء الافتراضي وآثاره النفسية والاجتماعية: دراسة ميدانية على عينة من طالبات السنة الثانية ماستر علوم الإعلام والاتصالمصطفى ثابت، الياقوت بلعلمي. **مذكرة ماستر**. 16 جوان 2022

الملخص :هدفت الدراسة إلى استكشاف واقع ولوج المرأة الجزائرية إلى العالم الافتراضي وتأثيراته النفسية والاجتماعية .اعتمدت الباحثتان على منهج المسح الوصفي باستخدام استمارة استبيان وزعت على طالبات تخصص علوم الإعلام والاتصال .أشارت النتائج إلى أن الفضاء الافتراضي له تأثيرات نفسية واجتماعية على المرأة، مع وجود رقابة ذاتية وتأثر بالعادات والتقاليد في تعبيراتهن الرقمي اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي لتحليل التأثيرات النفسية والاجتماعية للفضاء الافتراضي على المرأة، حيث تم تحديد مجتمع البحث في النساء الناشطات على الفضاء الافتراضي، واختيار عينة قصدية من طالبات جامعة قاصدي مرباح بورقلة لتمثيل المجتمع الأصلي. تم تحديد حدود الدراسة مكانيًا في ولاية ورقلة وزمنيًا من 2022/10/01 إلى 2022/10/10. ولجمع البيانات، استخدمت الدراسة استمارة الاستبيان لضمان دقة وموضوعية النتائج.

نتائج الدراسة :

أظهرت نتائج الدراسة حول "عادات وأنماط استخدام الطالبات لشبكات التواصل الاجتماعي" أن غالبية الطالبات، بنسبة 80%، يمتلكن حسابات على هذه الشبكات منذ أكثر من سنتين، مما يعكس اهتمامهن بتكنولوجيا المعلومات. كما تبين أن معظمهن يقضين بين ساعة إلى ساعتين يوميًا على هذه الشبكات، مع تفضيل كبير لاستخدامها في الفترة المسائية. تفضل الطالبات متابعة المواضيع الرياضية والاجتماعية، ويشتركن غالبًا المحتوى مع صديقاتهن.

فيما يتعلق بالآثار الاجتماعية، أظهرت الدراسة أن الفضاء الافتراضي يساعد في تكوين صداقات جديدة، لكنه قد يؤثر سلبًا على العلاقات الأسرية إذا أُسيء استخدامه. بالنسبة للآثار النفسية، غالبية الطالبات لا يرون الفضاء الافتراضي ملاذًا للهروب من ضغوط الحياة، بل يستخدمونه للتعبير عن مشاعرهن. وأكدت الدراسة أن الطالبات يفضلن تجنب مناقشة المواضيع الحساسة علنًا على هذه الشبكات.

رابعا : اوجه التشابه و الاختلاف

عنوان الدراسة	المنهجية	أداة الدراسة	النتائج
Women in Cybersecurity: A Study of the Digital Banking Sector in Bahrain	منهج وصفي تحليلي	استبيان + مقابلات مع متخصصين في الأمن السيبراني	تواجه النساء تحديات مهنية وتقنية، لكنهن يساهمن في الأمن السيبراني ويتطلبن دعماً حكومياً وتدريباً مهنياً.
المرأة العربية وشبكات التواصل الاجتماعي: الاستخدامات والتمثلات	منهج ميداني وصفي	استبيان إلكتروني لعينة من النساء العربيات	تستخدم النساء الفيسبوك للتعلم والتواصل، مع التزام بالمعايير الثقافية، وتفضيل الأسماء المستعارة لحماية الخصوصية.
المرأة الجزائرية في المجال العام الافتراضي عبر الفيسبوك	منهج تحليلي وصفي	تحليل تفاعلات المستخدمين على الفيسبوك (67 منشورًا)	تواجه المرأة قيودًا ثقافية تؤثر على تعبيرها، وتحظى المواضيع الاجتماعية بتفاعل أكبر من السياسية والدينية.
الحضور النسوي في الفضاء الافتراضي: دراسة صفحة "عالم المرأة الجزائرية"	منهج وصفي تحليلي	تحليل محتوى 35 منشورًا على الفيسبوك	مشاركة المرأة محدودة، تعتمد على الإعجاب أكثر من التفاعل المباشر، وتفضل الأسماء المستعارة لحماية هويتها.
المرأة وإشكالية بناء الهوية الرقمية في الفضاء الافتراضي	مقاربة سوسيوثقافية	تحليل مضمون لمنشورات على الفيسبوك	الهوية الرقمية للمرأة تتأثر بالعوامل الاجتماعية، وتظل مرتبطة بالواقع الثقافي رغم مرونة الفضاء الرقمي.
حضور المرأة في الفضاء الافتراضي وآثاره النفسية والاجتماعية	منهج مسحي وصفي	استبيان على طالبات ماستر الإعلام والاتصال	الفضاء الافتراضي له تأثير نفسي واجتماعي، لكنه لا يمثل ملاذًا للهروب من الواقع، والمرأة تتجنب النقاشات الحساسة علنًا.
استخدام المرأة للفضاء السيبراني في منطقة الأغواط	منهج تحليلي ميداني	استبيان + تحليل محتوى على مواقع التواصل الاجتماعي	تفاعل المرأة في الفضاء السيبراني يتأثر بعوامل ثقافية واجتماعية، مع وجود تحديات تتعلق بالهوية الرقمية والخصوصية.

خامسا : الفجوة العلمية

تتجلى الفجوة العلمية في هذه الدراسة في كونها تتناول موضوع استخدام المرأة للفضاء السيبراني في منطقة الأغواط، وهي منطقة لم تحظَ بدراسات سابقة كافية فيما يتعلق بهذا الموضوع، حيث انصبت الأبحاث السابقة على السياقات العربية أو الدولية بشكل عام، دون التركيز على الخصوصية الثقافية والاجتماعية لمدينة الأغواط والمجتمع الجزائري بصفة عامة. ومن هنا تأتي أهمية دراستنا، التي تحاول سد هذه الفجوة عبر تحليل العوامل المؤثرة على استخدام المرأة للفضاء السيبراني، سواء من حيث الفرص التي يوفرها أو التحديات التي تواجهها.

كما أن دراستنا تعتمد على منهجية متكاملة تجمع بين التحليل الميداني والاستبيانات، مما يسمح بفهم أعمق للممارسات الرقمية للمرأة في الفضاء السيبراني، وهو ما لم تتطرق إليه العديد من الدراسات السابقة التي ركزت إما على الجوانب التقنية للأمن السيبراني، أو على الاستخدامات العامة لوسائل التواصل الاجتماعي دون التعمق في أبعادها الاجتماعية والنفسية. وعلى الرغم من وجود بعض الدراسات التي تناولت المرأة الجزائرية في المجال الافتراضي، إلا أن معظمها ركز على تحليل الخطاب الرقمي، الهوية الافتراضية، أو تأثير العادات والتقاليد على استخدام الإنترنت، دون تقديم تحليل شامل يجمع بين التفاعل الاجتماعي، الخصوصية الرقمية، وأبعاد الهوية الرقمية ضمن بيئة محلية محددة.

إضافة إلى ذلك، فإن دراستنا تتناول موضوع تأثير الفضاء السيبراني على المرأة من منظور شمولي، يأخذ بعين الاعتبار تأثير العادات والتقاليد الاجتماعية في تشكيل سلوكها الرقمي، ومدى تأثير ذلك على طبيعة مشاركتها في المجال العام الافتراضي. وهذا ما يميزها عن الدراسات السابقة التي ركزت بشكل أساسي على الحضور الرقمي للمرأة كظاهرة عامة، دون الغوص في التفاصيل المتعلقة بالتحولات الاجتماعية التي تشكل طريقة استخدامها لهذه المنصات. كما أن هذه الدراسة تسلط الضوء على مدى وعي المرأة في منطقة الأغواط بقضايا الخصوصية الرقمية والأمان السيبراني، وهو جانب لم يتم التركيز عليه بعمق في الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المرأة والفضاء الافتراضي في الجزائر.

ومن خلال هذه الفجوات العلمية، تسعى دراستنا إلى تقديم رؤية جديدة حول طبيعة مشاركة المرأة في الفضاء السيبراني ضمن بيئة جزائرية محلية، مع تقديم توصيات عملية تسهم في تعزيز حضورها الرقمي بشكل آمن وفعّال. كما تهدف إلى لفت الانتباه إلى ضرورة تطوير سياسات رقمية داعمة لمشاركة المرأة، تأخذ في الاعتبار العوامل الثقافية والاجتماعية التي قد تؤثر على طبيعة استخدامها للفضاء السيبراني، بما يضمن تحقيق توازن بين تمكينها رقمياً والحفاظ على خصوصيتها وأمانها في هذا الفضاء.

خلاصة الفصل

تناول هذا الفصل الدراسات السابقة المتعلقة باستخدام المرأة للفضاء السيبراني، سواء على المستوى الدولي، العربي، أو الوطني، مما ساعد في وضع الإطار العام لفهم أبعاد الظاهرة. وقد تم استعراض مجموعة من الدراسات التي تناولت الموضوع من زوايا متعددة، شملت الأمن السيبراني، الهوية الرقمية، التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والتحديات التي تواجهها المرأة في هذا الفضاء الافتراضي. كما تمت مقارنة هذه الدراسات من حيث منهجيتها، أدواتها، ونتائجها، مما أتاح إبراز أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها.

وبتحليل نتائج هذه الدراسات، تبين أن هناك عوامل مشتركة تؤثر على استخدام المرأة للفضاء السيبراني، أبرزها القيم الثقافية، التحديات التقنية، والعوائق الاجتماعية التي قد تحد من مشاركتها الكاملة في العالم الرقمي. كما أشارت الدراسات إلى أن المرأة تستخدم الفضاء السيبراني كوسيلة للتعلم، التواصل، والتعبير عن الذات، ولكن ضمن حدود تختلف حسب السياق الثقافي والاجتماعي لكل مجتمع.

إضافة إلى ذلك، أظهرت مراجعة الدراسات السابقة وجود فجوة علمية تتعلق بعدم تناول الخصوصية المحلية لمنطقة الأغواط، حيث لم تحظَ هذه المنطقة بدراسات معمقة تسلط الضوء على تجربة المرأة في الفضاء السيبراني ضمن بيئتها الاجتماعية الخاصة. وبالتالي، فإن دراستنا تسعى إلى سد هذه الفجوة عبر تقديم تحليل شامل لكيفية استخدام المرأة في الأغواط للفضاء السيبراني، التحديات التي تواجهها، ومدى تأثير العادات والتقاليد المحلية على تجربتها الرقمية.

وبذلك، يمكن القول إن هذا الفصل وضع الأساس النظري والمنهجي لدراستنا، حيث ساعد في تحديد الجوانب التي تحتاج إلى مزيد من البحث، ومكّن من صياغة تساؤلات وإشكاليات البحث بناءً على المعطيات التي تم استعراضها. وسيمهد هذا التحليل الطريق للفصول القادمة التي ستتعمق في دراسة واقع المرأة في الفضاء السيبراني من خلال البحث الميداني والتحليل المتعمق للبيانات.

الاطار التطبيقي

الفصل الثالث : ادوات الدراسة

تمهيد:

في ظل التطور السريع للتقنيات الرقمية وانتشار الفضاء السيبراني، باتت هذه البيئة الجديدة مسرحًا هامًا لتفاعل الفئات الاجتماعية المختلفة، وخاصة المرأة التي تمثل نصف المجتمع. يطرح استخدام المرأة للفضاء السيبراني تساؤلات حول مدى تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية والتقنية في هذا الاستخدام، وكيف يمكن لهذا الفضاء أن يشكل منصة للتمكين والتعبير الحر. لذلك، يهدف هذا الفصل إلى دراسة الواقع الرقمي النسوي في بلدية واد مزي، من خلال تحليل البيانات الميدانية التي تتناول مدى استفادة المرأة من التكنولوجيا الحديثة، والعقبات التي تواجهها في هذا المجال. ويأتي هذا التحليل ضمن إطار فكري يسعى لفهم العلاقة بين التكنولوجيا والتمكين الاجتماعي، خصوصًا في بيئة تجمع بين الأصالة الثقافية والانفتاح التكنولوجي.

اولا :مجالات الدراسة

تُحدَّد مجالات الدراسة بثلاثة أبعاد رئيسية :**الزماني، المكاني، والبشري**، وهي ضرورية لتأطير البحث ضمن حدود واضحة تُمكِّن من ضبط العينة وتوجيه النتائج نحو الفئة المستهدفة بشكل دقيق. وفيما يلي عرض مفصّل لكل مجال:

- **المجال الزماني** :تم تنفيذ هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة من **1ماي إلى 10 ماي 2025** .وقد شمل هذا الإطار الزمني جميع مراحل العمل الميداني، بما في ذلك توزيع الاستبيانات على العينة المستهدفة، جمع الإجابات، والتأكد من صحة البيانات المُجمعة. ويُعد اختيار هذه الفترة مناسبًا نظرًا لاستقرار الظروف الاجتماعية في المنطقة، ما ساعد على التفرغ للتفاعل مع المشاركات وضمان دقة البيانات.

- **المجال المكاني** :أُجريت الدراسة في **بلدية واد مزي** الواقعة ضمن ولاية الأغواط. وتُعد هذه البلدية من المناطق التي شهدت تطورًا تدريجيًا في البنية التحتية الرقمية، مع بروز دور المرأة في الفضاء السيبراني، سواء في التواصل أو العمل أو التعبير عن الذات. وقد تم اختيار هذه المنطقة لكونها تُعبّر عن نموذج مجتمعي يجمع بين الأصالة الثقافية والانفتاح على الوسائط الحديثة، ما يوفّر بيئة خصبة لدراسة التفاعل النسوي مع العالم الرقمي.

- **المجال البشري** :تمثّل المجال البشري للدراسة في **عينة قصدية مكوّنة من 35 امرأة** من ساكنات منطقة واد مزي. وتم اختيار المشاركات بناءً على معايير محددة، أهمها: استخدام الإنترنت بشكل دوري، الانخراط في تفاعلات رقمية على منصات التواصل، ووعي أولي بقضايا الخصوصية والتكنولوجيا. وتنوّعت خصائص العينة من حيث العمر، المستوى التعليمي، الوضع المهني والاجتماعي، ما أتاح رصد الفروقات في التجربة الرقمية النسوية وفقًا لهذه المتغيرات.

- **ثانيا: منهج الدراسة**

- اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كونه الأنسب لفهم وتحليل الظواهر الاجتماعية المعاصرة، وبوجه خاص دراسة سلوكيات استخدام المرأة للفضاء السيبراني في

سياق اجتماعي محدد. يقوم هذا المنهج على وصف الواقع كما هو، وتحليل البيانات لفهم العلاقات بين المتغيرات، بهدف الوصول إلى نتائج علمية مدعومة بالأدلة الإحصائية.

- وقد تم استخدام أدوات وتقنيات إحصائية متنوعة لتحليل البيانات، من أبرزها:
- اختبار كاي مربع (Chi-Square) لقياس دلالة العلاقة بين المتغيرات النوعية.
- نسبة الترجيح (Likelihood Ratio) للتحقق من قوة العلاقات الإحصائية.
- اختبار خطية الارتباط لاستكشاف نمط العلاقة بين المتغيرات المستمرة أو المرتبة.
- سمح هذا المنهج بفهم متكامل للواقع الرقمي النسوي في بيئة محلية محافظة، وربط استخدام التكنولوجيا بالتحولات الاجتماعية والثقافية التي تمس حياة النساء اليومية.

ثالثا :ادوات جمع المعلومات

تم اعتماد أداة **الاستبيان** كوسيلة رئيسية لجمع البيانات في هذه الدراسة، التي استهدفت عينة مكونة من 35 امرأة من منطقة سيدي بوزيد بولاية الأغواط، خلال الفترة الزمنية الممتدة من 1 ماي إلى 10 ماي. وقد صُمّم الاستبيان بما يتماشى مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها، مع الاعتماد على الإطار النظري والإشكالية المطروحة.

يتكون الاستبيان من **أربعة أقسام رئيسية**:

1. **البيانات الديموغرافية**

ويضم هذا الجزء أسئلة متعلقة بخصائص المشاركات

2. **المحور الأول: العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على استخدام المرأة للفضاء السيبراني**

ويتناول هذا المحور تأثير الأعراف الاجتماعية، الرقابة المجتمعية، والقيود الثقافية على تفاعل المرأة مع الإنترنت ومشاركتها في الفضاء الرقمي.

3. **المحور الثاني: العوامل التقنية والتكنولوجية التي تؤثر على استخدام المرأة للفضاء السيبراني**

ويقيس هذا المحور مدى توفر البنية التحتية الرقمية، مشكلات الاتصال، ضعف التكوين في المهارات الرقمية، ومدى سهولة الوصول إلى الأدوات التكنولوجية.

4. **المحور الثالث: التأثيرات النفسية والاجتماعية لاستخدام المرأة للفضاء السيبراني**
ويركّز هذا المحور على انعكاسات استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية، مشاعر الراحة أو العزلة، والتفاعل الافتراضي مقارنة بالواقع.

وقد تم بناء فقرات الاستبيان باستخدام **أسئلة مغلقة** تعتمد على مقياس ثلاثي للإجابة (نعم – لا – ربما) لتسهيل المعالجة الكمية وتحليل النتائج إحصائيًا.

معامل الصدق والثبات الاستبيان

تم التحقق من صدق استبيان "استخدام المرأة للفضاء السيبراني في الأغواط" من خلال عرضه على مجموعة من الأساتذة المختصين، حيث تم التأكد من وضوح الفقرات ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة. وقد أُجري تعديل بعض البنود بناءً على ملاحظاتهم، مما أكسب الأداة صدقًا ظاهريًا ومحتوًى جيدًا.أما بالنسبة إلى الثبات، فقد تم احتسابه باستخدام معامل كرونباخ ألفا عبر برنامجSPSS ، وكانت النتيجة:

جدول 00 : حساب معامل كرونباخ ألفا لاستبيان "

عدد البنود (Items)	متوسط التباين للبنود (Average Item Variance)	التباين الكلي (Total Variance)	معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)
20	0.45	8.10	**0.82**

معامل الثبات (كرونباخ ألفا) = 0.82

تم حساب معامل الثبات للاستبيان باستخدام برنامجSPSS ، حيث بلغ عدد البنود 20 بندًا، وبلغ معامل كرونباخ ألفا 0.82، ما يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي والثبات، مما يؤكد صلاحية الأداة لاستخدامها في جمع البيانات وتحليلها في الدراسة.

الفصل الرابع : مناقشة و تحليل النتائج

اولا: :مناقشة النتائج

- **من حيث العمر:**

الجدول01: يمثل توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية%
اقل من 18 سنة	2	5.7
18الى 29 سنة	17	48.6
30الى 39 سنة	13	37,1
40الى 49 سنة	2	5.7
اكثر من 50 سنة	1	2.9
المجموع	35	100%

يشير الجدول إلى أن أغلب مستخدمات الفضاء السيبراني في منطقة الأغواط هن من الفئة العمرية 18إلى 29 سنة بنسبة 48.6%، تليها فئة 30إلى 39 سنة بنسبة 37.1%، ما يوضح أن الفئتين الشابتين هن الأكثر تفاعلاً مع الفضاء الرقمي.أما الفئات الأخرى، مثل أقل من 18 سنة و 40إلى 49 سنة فقد سجلت نسباً ضعيفة (5.7%)، في حين أن فئة أكثر من 50 سنة تكاد تكون غائبة (2.9%).هذا التوزيع يعكس اهتمام الشابات بالفضاء السيبراني مقارنة بالفئات الأكبر سناً، اللواتي يظهرن عزوفاً أو محدودية في الاستخدام.

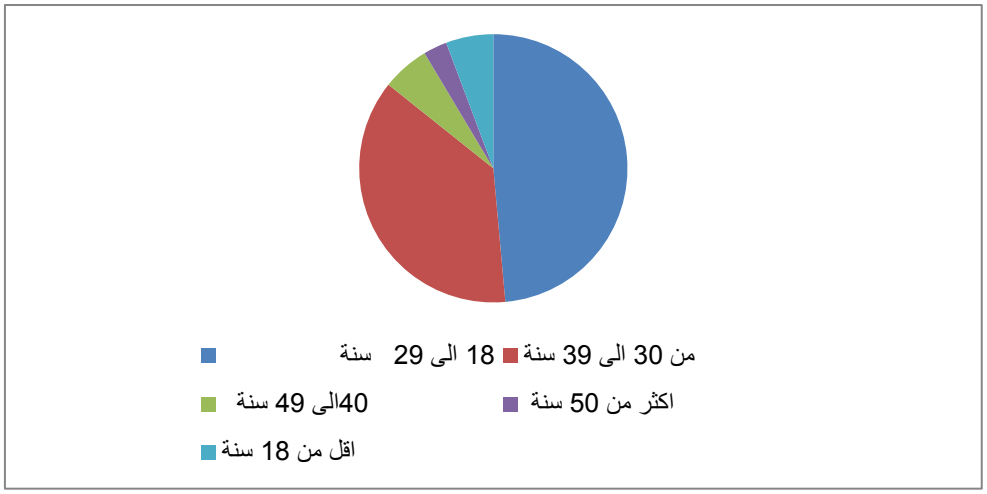

الشكل01: يمثل توزيع أفراد العينة حسب العمر

المستوى التعليمي:

جدول02: يمثل توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية%
ابتدائي	2	5,7
متوسط	2	5,7
ثانوي	10	28,6
جامعي	21	60
المجموع	35	100

يُظهر الجدول أن أغلب أفراد العينة من النساء في منطقة الأغواط هن من ذوات **المستوى الجامعي**، بنسبة **60%**، مما يدل على وعي ثقافي وتعليمي مرتفع قد يُسهم في استخدام أكثر فاعلية للفضاء السيبراني.تأتي فئة **المستوى الثانوي** في المرتبة الثانية بنسبة **28.6%**، ما يشير إلى اهتمام نسبي بهذه الوسائل حتى قبل الوصول إلى التعليم العالي. أما فئتا **الابتدائي والمتوسط** فقد سجلتا نسباً متساوية (5.7%)، وهو ما يعكس ضعف تمثيل النساء ذوات التعليم المحدود في استخدام الفضاء الرقمي.بشكل عام، يوضح الجدول أن الاستخدام الأكبر للفضاء السيبراني مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمستوى التعليمي، حيث تزداد نسبة الاستخدام مع ارتفاع المستوى الدراسي.

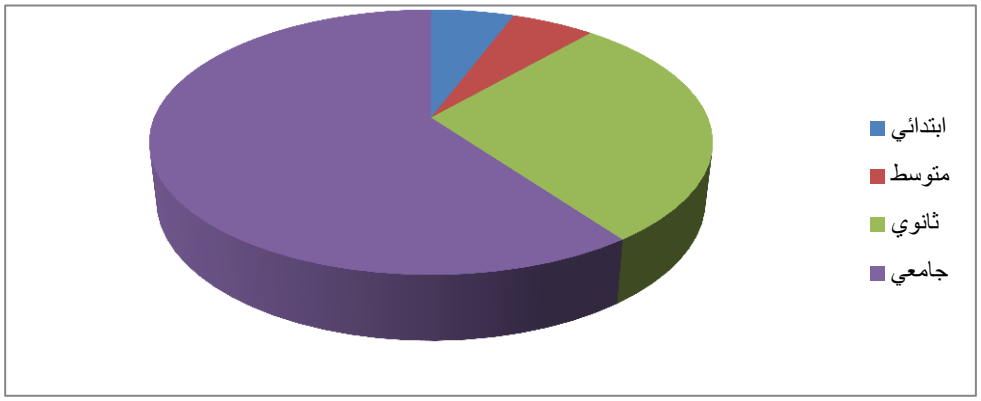

الشكل02: يمثل توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

جدول03: يمثل توزيع العينة حسب المهنة

الوظيفة الحالية	التكرار	النسبة المئوية%
ربة منزل	12	34,3
طالبة	10	28,6
موظفة	12	34,3
اعمال حرة	1	2,9
المجموع	35	100

يعكس الجدول توزيع العينة النسوية في منطقة الأغواط حسب المهنة، ويُظهر تنوعاً في الوضع المهني للمستخدمات للفضاء السيبراني. تتساوى نسب **ربات البيوت والموظفات**، حيث سجلت كل فئة **34.3%**، مما يشير إلى أن الفضاء السيبراني أصبح جزءاً من حياة النساء سواء كن في سوق العمل أو داخل البيت. هذا يعكس وعيًا متزايدًا لدى ربات البيوت بأهمية التكنولوجيا في الحياة اليومية.أما **الطالبات** فقد شكّلن **28.6%**من العينة، ما يدل على انخراط فئة الشابات في العالم الرقمي بشكل نشط، وهو أمر متوقع في ظل التحول الرقمي في التعليم والتواصل.في المقابل، لم تُسجّل فئة **الأعمال الحرة** سوى **2.9%**، وهي نسبة ضعيفة توحي إما بندرة النساء المنخرطات في هذا المجال أو قلة اعتمادهن على الفضاء السيبراني في عملهن.بوجه عام، يُبرز الجدول أن مختلف الفئات المهنية للنساء، سواء داخل المنزل أو خارجه، تستعمل الفضاء السيبراني، مع حضور لافت لربات البيوت والموظفات، مما يعكس تغيراً في الأدوار الاجتماعية والرقمية للمرأة.

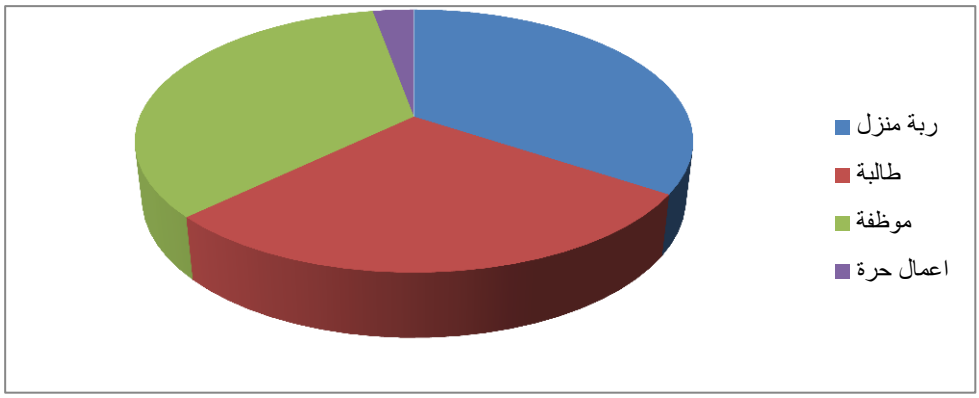

الشكل03: يمثل توزيع العينة حسب المهنة

الوضع الاجتماعي:

جدول04: يمثل أفراد العينة حسب الوضعية الاجتماعية

الوضع الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية%
عزباء	10	28,6
متزوجة	21	60
مطلقة	3	8,6
ارملة	1	2,9
المجموع	35	100%

يوضح الجدول توزيع العينة النسوية حسب الوضع الاجتماعي، ويُبيّن أن أغلب المستخدمات للفضاء السيبراني في منطقة الأغواط هن متزوجات بنسبة 60%، مما يدل على أن استخدام الإنترنت لا يقتصر على الفئات الشابة فقط، بل يمتد أيضاً إلى النساء المرتبطات بأسرة، ربما لأغراض تنظيمية، اجتماعية أو تعليمية.تأتي فئة العازبات في المرتبة الثانية بنسبة 28.6%، وهو ما يعكس تفاعل الشابات أيضاً مع العالم الرقمي، سواء في الدراسة أو الترفيه أو التكوين الذاتي.أما فئة المطلقات فقد سجلت نسبة 8.6%، في حين كانت الأرامل الأقل تمثيلاً بنسبة 2.9%فقط. وهذا قد يعكس تأثير الظروف الاجتماعية والاقتصادية على مدى انخراط النساء في الفضاء السيبراني.بشكل عام، تُظهر المعطيات أن الاستخدام الرقمي متاح عبر مختلف الأوضاع الاجتماعية، مع سيطرة واضحة لفئة المتزوجات، ما قد يدل على وعي متزايد لدى المرأة المتزوجة بأهمية التكنولوجيا في تسيير شؤون الحياة اليومية.

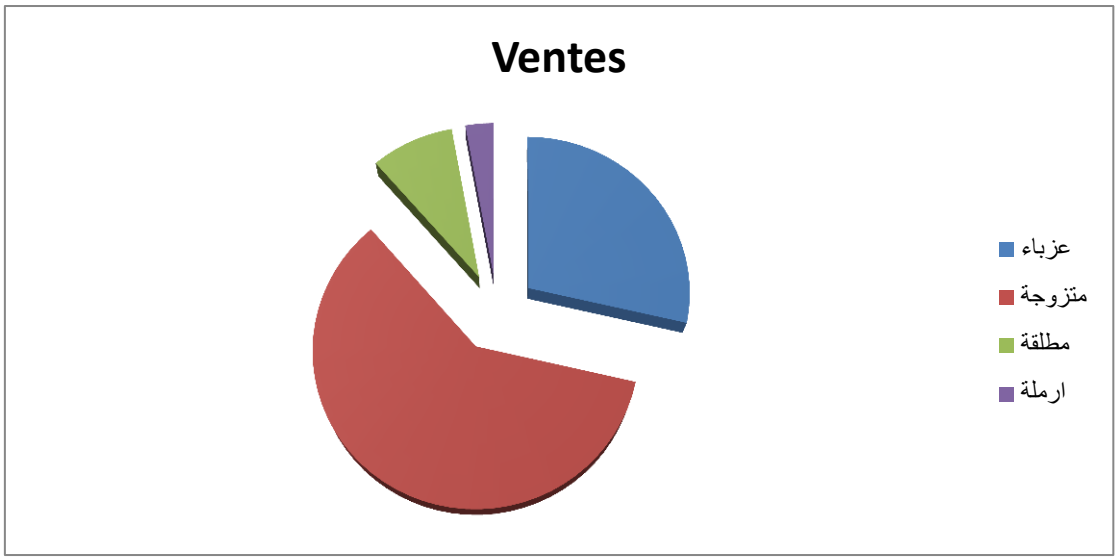

الشكل04: يمثل أفراد العينة حسب الوضعية الاجتماعية

استخدام الانترنت:

الجدول 05 يمثل : توزيع العينة حسب استخدام الانترنت

ساعات الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية%
اقل من ساعة	7	20
من ساعة الى ثلاث ساعات	16	45,7
اكثر من ثلاث ساعات	12	34,3
المجموع	35	100%

يعكس هذا الجدول توزيع العينة حسب عدد ساعات استخدام الإنترنت، ويُظهر تفاوتاً في مدة التفاعل مع الفضاء السيبراني بين النساء في منطقة الأغواط.

أكبر نسبة كانت لفئة من يقضين من ساعة إلى ثلاث ساعات يومياً، بنسبة 45.7%، ما يشير إلى استخدام معتدل ومتوازن، قد يكون مرتبطاً بالأنشطة اليومية مثل الدراسة، العمل، أو التواصل الاجتماعي.تليها فئة من يقضين أكثر من ثلاث ساعات بنسبة 34.3%، وهو ما يعكس تفاعلاً مكثفاً مع الإنترنت، وربما يدل على ارتباط قوي بالمنصات الرقمية، سواء لأغراض مهنية، تعليمية أو ترفيهية.أما فئة من يستخدمن الإنترنت لأقل من ساعة يومياً فتمثل 20%فقط، وهي نسبة قليلة نسبياً، ما قد يشير إلى استخدام محدود نتيجة لانشغالات حياتية أو ضعف في

الاهتمام أو الإمكانيات التقنية.بصفة عامة، يُظهر الجدول أن أغلب النساء في العينة يقضين وقتاً معتبراً على الإنترنت، مما يدل على حضور واضح للفضاء السيبراني في حياتهن اليومية، بدرجات متفاوتة حسب الاهتمام والسياق الشخصي.

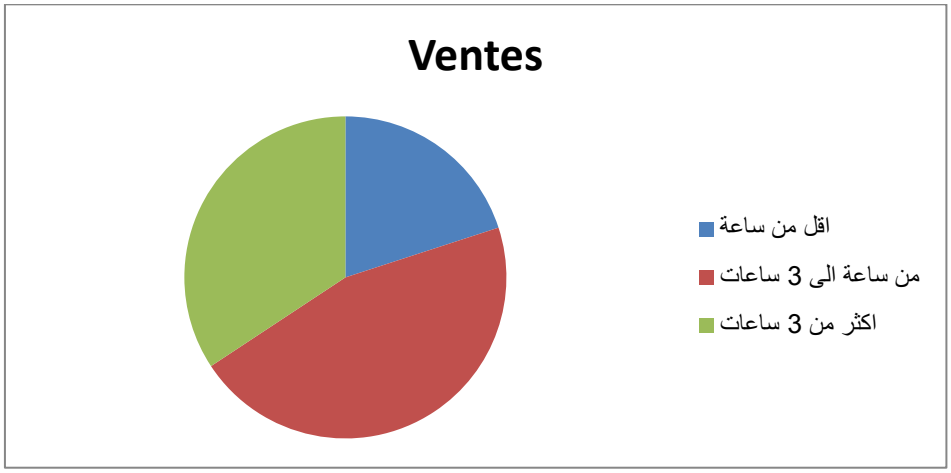

الشكل 05 يمثل : توزيع العينة حسب استخدام الانترنت

المحور الأول:العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على استخدام المرأة للفضاء السيبراني

العادات والتقاليد في مجتمعك تؤثر على استخدامك للإنترنت:. **السؤال 1**

الجدول 06:يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال01

الإجابة	نعم	لا	ربما	المجموع
عدد العينات	12	18	5	35
النسبة المئوية%	20	45,7	34,3	%100

يعرض الجدول نتائج إجابات العينة حول السؤال الأول، ويُظهر تبايناً في الآراء بين الموافقة والرفض والتردد.النسبة الأكبر من العينة أجابت بـ "لا"، بنسبة 45.7%، ما يدل على أن ما يقارب نصف المستجوبات يرفضن مضمون السؤال أو لا يتفقن معه، مما قد يعكس موقفاً واضحاً أو قناعة راسخة تجاه موضوع السؤال.في المقابل، أجابت 34.3% بـ "ربما"، وهي نسبة معتبرة تُشير إلى وجود تردد أو عدم حسم في الرأي، قد يكون بسبب نقص في المعلومات أو التباس في الموقف من الموضوع.أما نسبة الموافقات بـ "نعم" فلم تتجاوز 20%، وهي أقل نسبة، ما يدل على أن عددًا محدودًا فقط من العينة يساندن أو يوافقن على ما ورد في السؤال.

بوجه عام، توضح المعطيات أن الاتجاه العام يميل نحو الرفض أو عدم اليقين، وهو ما يستدعي التعمق أكثر في فهم خلفيات هذا الموقف، سواء كانت ثقافية، اجتماعية أو معرفية، خاصة إن كان السؤال يتعلّق باستخدام المرأة للفضاء السيبراني أو أدوارها الرقمية.

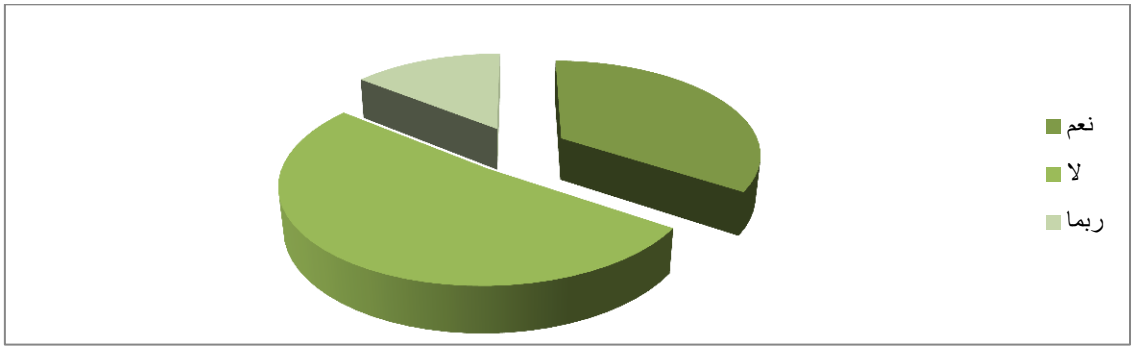

الشكل 06: يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال01

السؤال 2: أستخدم أسماء مستعارة على الإنترنت لحماية هويتي الشخصية.

الجدول رقم 07 : يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال02

الإجابة	نعم	لا	ربما	المجموع
عدد العينات	23	10	2	35
النسبة المئوية%	65,7	28,6	5,7	%100

يُبيّن الجدول رقم 07 أن غالبية أفراد العينة، بنسبة 65.7%، يستخدمن أسماء مستعارة على الإنترنت لحماية هويتهن الشخصية، مما يعكس وعياً واضحاً بالمخاطر المرتبطة بالكشف عن الهوية في الفضاء السيبراني، خاصة في بيئات اجتماعية محافظة. في المقابل، صرّحت 28.6% من المشاركات بأنهن لا يستخدمن أسماء مستعارة، وهو ما قد يُشير إلى شعور بالثقة أو إلى طبيعة استخدام لا تتطلب ذلك النوع من الحماية. أما نسبة المترددات اللواتي أجَبن بـ "ربما" فكانت ضعيفة جداً، حيث لم تتجاوز 5.7%، ما يدل على أن معظم النساء لديهن موقف محدد وواضح من هذه الممارسة الرقمية.

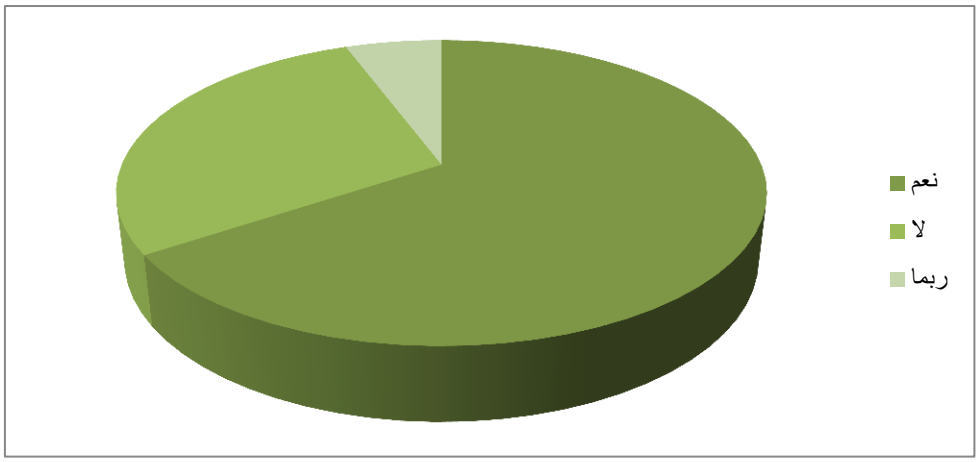

الشكل رقم 07 : يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال02

السؤال 3: المجتمع يقيّدني في التعبير عن أفكاري عبر الإنترنت.

الجدول رقم 08: يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال03

الإجابة	نعم	لا	ربما	المجموع
عدد العينات	17	12	6	35
النسبة المئوية%	48,6	34,3	17,1	%100

يوضح الجدول رقم 08 توزيع إجابات العينة على السؤال الثالث، حيث أبدت نسبة **48.6%**من النساء موافقتهن بـ"نعم"، مما يشير إلى قبول واضح نسبيًا للفكرة أو الموقف المطروح في السؤال. في المقابل، رفضت **34.3%**منهن الفكرة، مما يعكس وجود اختلاف في الآراء، قد يكون ناتجًا عن اختلاف في الخلفيات الاجتماعية أو التجارب الشخصية. أما نسبة المترددات، الذين أجابوا بـ"ربما"، فبلغت **17.1%**، ما يدل على وجود بعض التردد أو عدم الحسم في الموقف، ربما بسبب غموض السؤال أو نقص المعلومات. بشكل عام، يُظهر الجدول تنوعًا في الآراء مع ميل طفيف نحو القبول، مما يعكس تعددية وجهات النظر ضمن العينة.

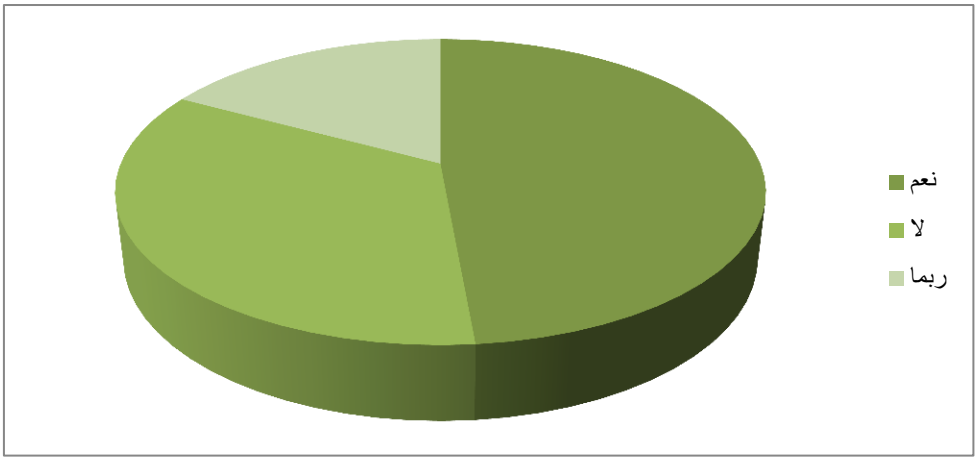

الشكل رقم 08: يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال03

السؤال 4: أواجه صعوبة في نشر محتوى يتعارض مع المعايير الثقافية في مجتمعي.

الجدول رقم09 : يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال04

الإجابة	نعم	لا	ربما	المجموع
عدد العينات	18	15	2	35
النسبة المئوية%	51,4	42,9	5,7	%100

يوضح الجدول رقم 09 توزيع إجابات العينة على السؤال الرابع حول مواجهة صعوبة في نشر محتوى يتعارض مع المعايير الثقافية في المجتمع. أظهرت النتائج أن 51.4% من النساء أجبن بـ"نعم"، مما يعكس أن أكثر من نصف العينة يشعرن فعلاً بصعوبة في التعبير أو مشاركة محتوى يتناقض مع التقاليد والقيم الاجتماعية السائدة. في المقابل، أعربت 42.9% منهن عن عدم مواجهتهن لهذه الصعوبة، مما قد يشير إلى ثقة أو قدرة أكبر على التعبير بحرية في الفضاء السيبراني. أما نسبة المترددات فكانت ضئيلة جداً، حيث بلغت 5.7% فقط، ما يدل على وضوح المواقف تجاه هذا الموضوع. بشكل عام، تشير البيانات إلى أن الضغوط الثقافية تمثل عائقًا ملحوظًا أمام النساء في استخدام الفضاء السيبراني بشكل حر.

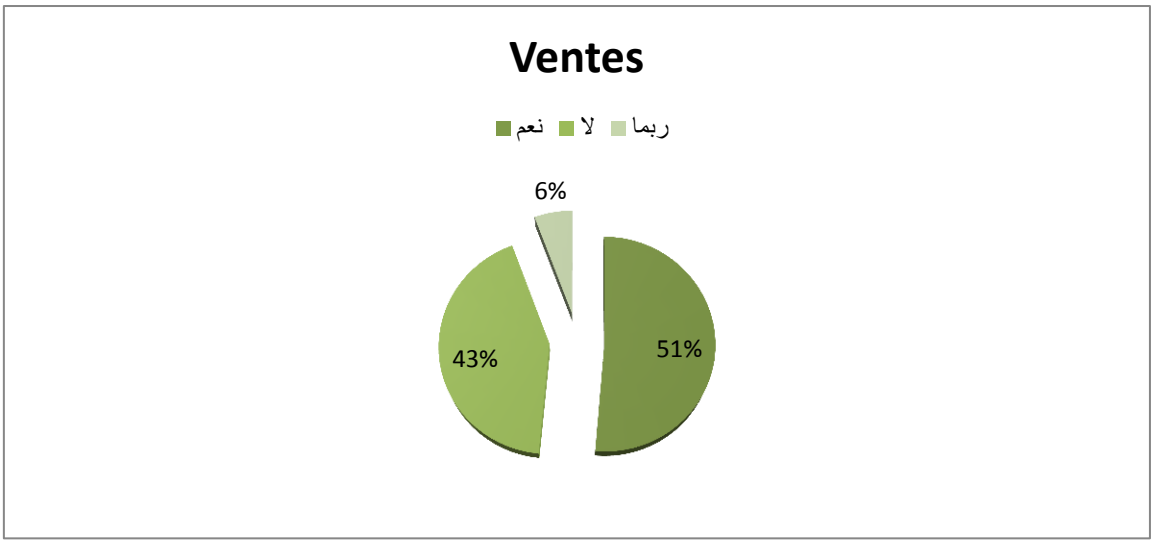

الشكل رقم09 : يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال04

السؤال 5: أشعر بأن هناك رقابة اجتماعية على استخدامي للإنترنت

الجدول رقم10 : يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال05

الإجابة	نعم	لا	ربما	المجموع
عدد العينات	20	9	6	35
النسبة المئوية%	%57,1	%25,7	%17,1	%100

يوضح الجدول رقم 10 توزيع إجابات العينة حول شعور النساء بوجود رقابة اجتماعية على استخدامهن للإنترنت. حيث أبدت نسبة **57.1%** من المشاركات شعورهن بوجود هذه الرقابة، مما يعكس تأثير الضغوط الاجتماعية والمراقبة المجتمعية على حرية استخدام الفضاء السيبراني. في المقابل، رفضت **25.7%** هذا الشعور، مما يدل على وجود فئة تشعر بالحرية أو عدم التأثر بالمراقبة الاجتماعية. أما نسبة المترددات فبلغت **17.1%**، وهو ما يشير إلى وجود شكوك أو تردد في تقييم مدى هذه الرقابة. بشكل عام، يظهر الجدول أن غالبية النساء في العينة يعشن تجربة الرقابة الاجتماعية في استخدام الإنترنت، وهو ما يؤثر على سلوكهن الرقمي.

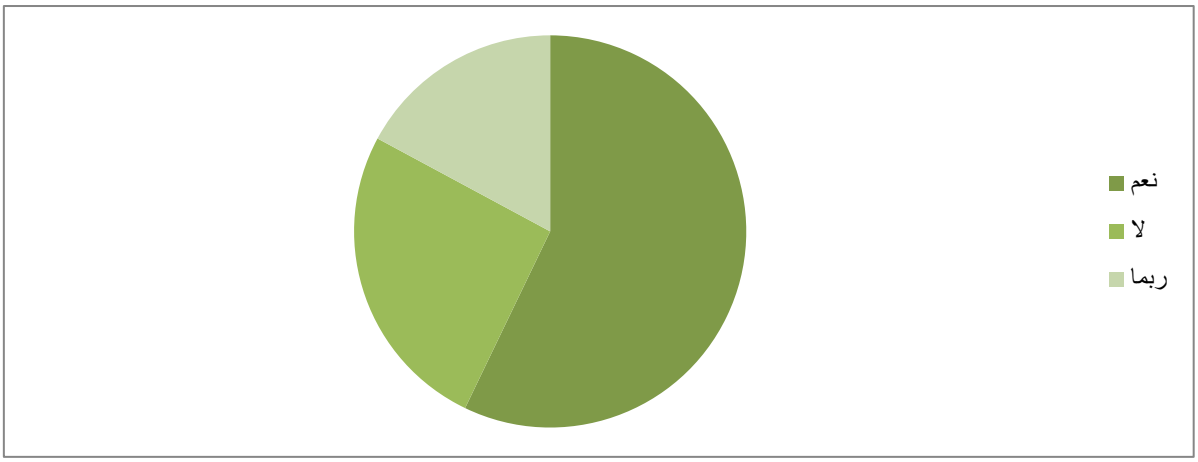

الشكل رقم10 : يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال05

السؤال6: أُجبر على التزام المعايير الثقافية في تعبيراتي على الإنترنت

الجدول رقم 11: يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال06

الإجابة	نعم	لا	ربما	المجموع
عدد العينات	25	7	3	35
النسبة المئوية%	%71,4	%20	%8,6	%100

يوضح الجدول رقم 11 توزيع إجابات العينة على السؤال السادس، حيث تشير النتائج إلى توافق واضح بين أغلب النساء المشاركات. فقد أجابت نسبة **71.4%** بـ"نعم"، مما يدل على أن أكثر من ثلثي العينة تتبنى أو توافق على الموقف أو السلوك الذي يتناوله السؤال. هذا المستوى العالي من الموافقة يعكس إيماناً قوياً أو تجربة مشتركة لدى هذه الفئة، مما يشير إلى أهمية أو شيوع الظاهرة أو الفكرة في سياق استخدامهن للفضاء السيبراني.على الجانب الآخر، جاءت نسبة **20%**ممن أجابن بـ"لا"، وهي تمثل فئة أقل لكنها ذات وزن، تعبر عن رفض أو اختلاف في الرأي أو تجربة مختلفة، مما يدل على وجود تنوع في المواقف والتجارب ضمن العينة.أما نسبة المترددات، الذين أجابوا بـ"ربما"، فكانت منخفضة نسبيًا بنسبة **8.6%**، ما يعكس وجود قدر محدود من الحيرة أو عدم الحسم، ربما بسبب غموض السؤال أو عدم توفر المعلومات الكافية لديهن لاتخاذ موقف واضح.بشكل عام، يعكس الجدول وجود توافق واسع على الموقف أو

السلوك المرتبط بالسؤال السادس، مع وجود تباين محدود بين الرفض والتردد، مما يشير إلى أن الموضوع محل البحث يحظى بقبول واسع بين النساء في العينة، وقد يعكس واقعاً أو تجربة شائعة لديهن في الفضاء السيبراني.

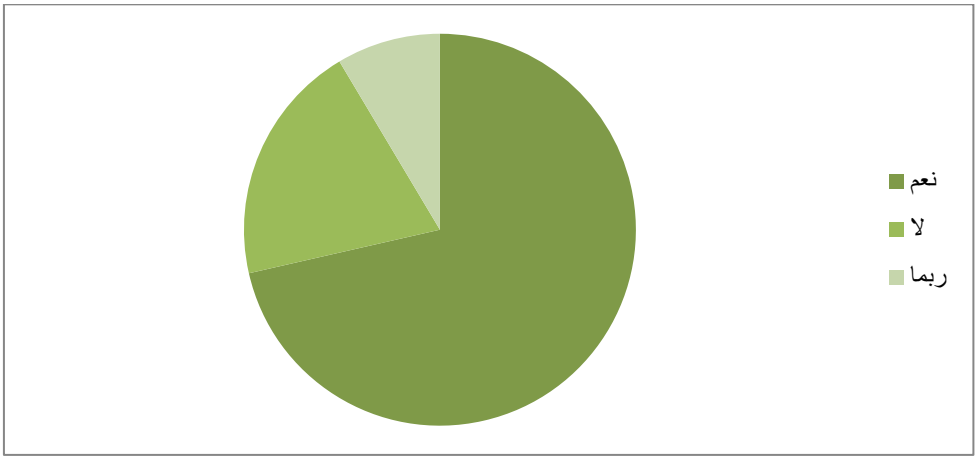

الشكل رقم 11: يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال06

المحور الثاني :العوامل التقنية والتكنولوجية التي تؤثر على استخدام المرأة للفضاء السيبراني

السؤال7: أشعر بأن الوصول إلى الإنترنت والموارد الرقمية في بيئتي لا يزال محدودًا بسبب العوامل التقنية

الجدول رقم12 : يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال07

الإجابة	نعم	لا	ربما	المجموع
عدد العينات	21	11	3	35
النسبة المئوية%	%60	%31,4	%8,6	%100

يوضح الجدول رقم 12 توزيع إجابات العينة على السؤال السابع حول مدى شعور النساء بوجود قيود تقنية تؤثر على وصولهن إلى الإنترنت والموارد الرقمية في بيئتهن. تشير النتائج إلى أن نسبة **60%**من المشاركات أجبن بـ"نعم"، مما يدل على إدراك واضح لمعاناة هذه الشريحة من

محدودية في البنية التحتية التقنية أو ضعف الإمكانيات التي تعيق استفادتهن الكاملة من الفضاء السيبراني.

في المقابل، عبرت **31.4%**من النساء عن عدم شعورهن بهذه القيود التقنية، مما يشير إلى أن بعضهن يتمتّع بحرية وصول جيدة للإنترنت والموارد الرقمية، أو أن تجاربهن تختلف بناءً على البيئة أو الظروف الشخصية.أما نسبة المترددات التي أجابت بـ"ربما" فبلغت **8.6%**، وهي نسبة منخفضة تعكس قلة الغموض أو التردد حول هذا الموضوع، حيث تبدو المواقف واضحة إلى حد كبير.بشكل عام، تؤكد هذه النتائج أن القيود التقنية لا تزال عائقًا مهمًا أمام جزء كبير من النساء في العينة، مما يسلط الضوء على أهمية تحسين البنية التحتية وتوفير الموارد الرقمية لضمان شمولية الوصول والاستفادة.

الشكل رقم12 : يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال07

السؤال 8: أنا أواجه صعوبة في استخدام الأدوات الرقمية بسبب عدم توافر التدريب التقني الكافي

الجدول رقم 13: يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال08

الإجابة	نعم	لا	ربما	المجموع
عدد العينات	21	10	4	35
النسبة المئوية%	%60	%28,6	%11,4	%100

يوضح الجدول رقم 13 توزيع إجابات العينة على السؤال الثامن حول مدى مواجهة النساء صعوبة في استخدام الأدوات الرقمية بسبب نقص التدريب التقني. تشير النتائج إلى أن **60%**من المشاركات أجبن بـ"نعم"، مما يعكس شعوراً واضحاً بوجود نقص في التدريب والدعم التقني الضروري لاستخدام التكنولوجيا بكفاءة، وهذا يشير إلى حاجتهن إلى مزيد من فرص التعليم والتأهيل الرقمي.أما **28.6%**فصرّحن بعدم معاناتهن من هذه الصعوبة، مما يعني أن بعض النساء يمتلكن المهارات أو الخبرة الكافية في استخدام الأدوات الرقمية، أو حصلن على التدريب المناسب.بينما كانت نسبة المترددات التي أجابت بـ"ربما" حوالي **11.4%**، وهو ما يدل على وجود قدر محدود من التردد أو عدم وضوح في تقييم مدى تأثير نقص التدريب على استخدامهن للأدوات الرقمية.بشكل عام، يُظهر الجدول أن نقص التدريب التقني يمثل عقبة حقيقية أمام غالبية النساء في العينة، مما يبرز أهمية توفير برامج تدريبية متخصصة لتعزيز مهاراتهن الرقمية وزيادة تمكينهن في الفضاء السيبراني.

الشكل رقم 13: يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال08

السؤال التاسع: لأمان الرقمي يشكل حاجزًا كبيرًا بالنسبة لي في استخدام الإنترنت، خاصة فيما يتعلق بحماية بياناتي الشخصية

الجدول رقم14 : يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال09

الإجابة	نعم	لا	ربما	المجموع
عدد العينات	19	8	8	35
النسبة المئوية%	54,3	22,9	22.9	%100

يوضح الجدول رقم 14 توزيع إجابات العينة على السؤال التاسع المتعلق بأهمية الأمان الرقمي وتأثيره كحاجز في استخدام الإنترنت، خاصة فيما يتعلق بحماية البيانات الشخصية. تشير النتائج إلى أن **54.3%**من النساء أجبن بـ"نعم"، مما يعكس شعورًا قويًا بأن مخاوف الأمان الرقمي تشكل عائقًا كبيرًا أمامهن في استخدام الإنترنت بحرية، وهو ما يبرز الحاجة إلى تعزيز الوعي وتوفير وسائل حماية فعالة.

في المقابل، كانت نسبة من أجابن بـ"لا" هي **22.9%**، مما يشير إلى أن جزءًا من النساء لا يشعرن بأن الأمان الرقمي يمثل عائقًا بالنسبة لهن، ربما بسبب ثقتهن في الإجراءات الأمنية المتاحة أو طبيعة استخدامهن للإنترنت.أما المترددات، الذين أجابوا بـ"ربما"، فبلغت أيضًا **22.9%**، ما يعكس حالة من الحيرة أو عدم وضوح الموقف تجاه مدى تأثير مخاوف الأمان الرقمي، وقد يكون ذلك نتيجة نقص المعلومات أو تجارب متباينة.بشكل عام، يبرز الجدول أن مسألة الأمان الرقمي تشكل تحديًا مهمًا لأغلبية النساء في العينة، مما يتطلب جهودًا مكثفة لتعزيز الحماية الرقمية وزيادة الثقة في استخدام الإنترنت.

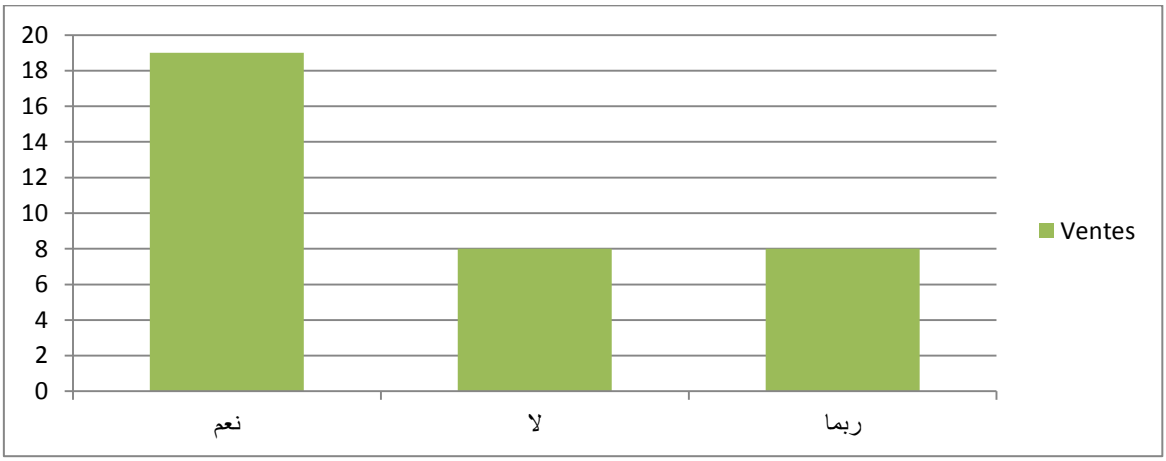

الشكل رقم14 : يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال09

السؤال العاشر: أعتمد على تقنيات الهاتف المحمول بشكل أكبر من الكمبيوتر الشخصي للوصول إلى الإنترنت.

الجدول رقم15 : يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال10

الإجابة	نعم	لا	ربما	المجموع
عدد العينات	31	2	2	35
النسبة المئوية%	%88,6	%5,7	%5,7	%100

يوضح الجدول رقم 15 توزيع إجابات العينة حول مدى اعتماد النساء على تقنيات الهاتف المحمول أكثر من الكمبيوتر الشخصي للوصول إلى الإنترنت. حيث أجابت نسبة كبيرة جداً تبلغ **88.6%**بـ"نعم"، مما يشير إلى أن الهواتف المحمولة تمثل الوسيلة الأساسية والمفضلة لديهن للوصول إلى الإنترنت، وذلك يعود غالباً إلى سهولة الاستخدام، التنقل، وتوفرها بشكل أوسع مقارنة بأجهزة الكمبيوتر.في المقابل، كانت نسبة من أجابت بـ"لا" و"ربما" متقاربة ومحدودة، كل منهما بنسبة **5.7%**فقط، مما يدل على قلة الاعتماد على الكمبيوتر الشخصي أو عدم وضوح الموقف لدى عدد قليل من المشاركات.بشكل عام، يعكس الجدول اعتمادًا واضحًا وقويًا على الهواتف المحمولة كوسيلة رئيسية للوصول إلى الفضاء السيبراني، وهو ما يتوافق مع الاتجاه العالمي في زيادة استخدام الأجهزة المحمولة لتصفح الإنترنت والتواصل الرقمي.

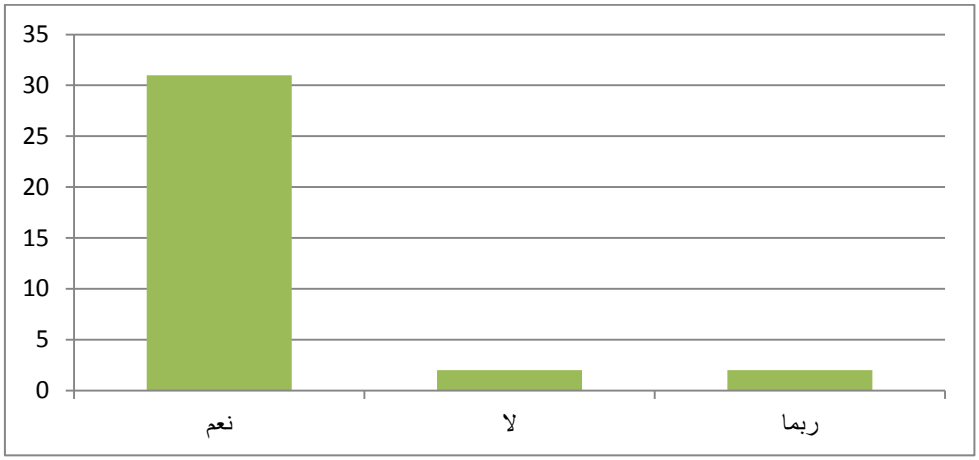

الشكل رقم15 : يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال10

السؤال11: أشعر أن العوائق التقنية المتعلقة بالاتصال بالإنترنت في بعض المناطق تؤثر على قدرتي على التفاعل مع المحتوى الرقمي

الجدول رقم 16: يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال11

الإجابة	نعم	لا	ربما	المجموع
عدد العينات	24	6	5	35
النسبة المئوية%	%68,6	%17,1	%14,3	%100

يوضح الجدول رقم 16 توزيع إجابات العينة حول تأثير العوائق التقنية المتعلقة بالاتصال بالإنترنت في بعض المناطق على القدرة على التفاعل مع المحتوى الرقمي. حيث أبدت نسبة **68.6%**من المشاركات موافقتهن بـ"نعم"، مما يشير إلى أن أغلبية النساء يشعرن بأن ضعف الاتصال أو مشاكل التقنية تؤثر سلبًا على تجربتهن الرقمية وتحد من مشاركتهن الفعّالة في الفضاء السيبراني.

بينما أشار **17.1%**منهن إلى عدم تأثرهن بهذه العوائق، مما يدل على توفر اتصال جيد أو بيئة تقنية مناسبة تتيح لهن استخدام الإنترنت بسهولة.

أما نسبة المترددات التي أجابت بـ"ربما" فبلغت **14.3%**، ما يعكس وجود بعض الغموض أو الاختلاف في التجارب الشخصية بين أفراد العينة.

بشكل عام، يعكس الجدول أن التحديات التقنية المتعلقة بالاتصال تشكل عائقًا ملحوظًا أمام عدد كبير من النساء في العينة، مما يبرز أهمية تحسين البنية التحتية لضمان وصول أفضل ورفع جودة التفاعل مع المحتوى الرقمي.

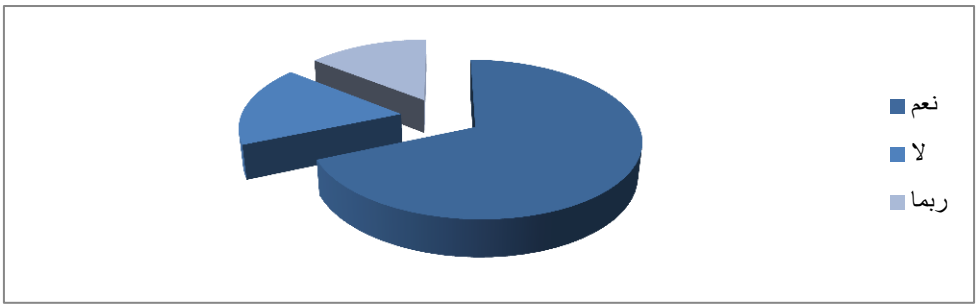

الشكل رقم 16: يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال11

السؤال 12: أعتقد أن التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة قد توفر فرصًا أكبر للمرأة في الفضاء السيبيراني .

الجدول رقم17 : يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال12

الإجابة	نعم	لا	ربما	المجموع
عدد العينات	22	4	9	35
النسبة المئوية%	%62,9	%11,4	%25,7	%100

يوضح الجدول رقم 17 آراء العينة حول الاعتقاد بأن التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة قد توفر فرصًا أكبر للمرأة في الفضاء السيبراني. وقد أظهرت النتائج أن نسبة 62.9% من النساء أجبن بـ"نعم"، ما يعكس تفاؤلًا كبيرًا بإمكانيات هذه التقنيات في دعم تمكين المرأة وتوسيع مشاركتها الرقمية، سواء في مجالات التعليم، العمل، أو التعبير عن الذات.في المقابل، رفضت 11.4% من المشاركات هذا الطرح، وهو ما قد يدل على شكوك في فعالية هذه التقنيات أو تخوفات من عدم استفادة النساء منها بالشكل الكافي.أما نسبة من أجابن بـ"ربما" فكانت 25.7%، وهي نسبة معتبرة تشير إلى وجود تردد أو حاجة لمزيد من الفهم حول أثر هذه التقنيات على واقع المرأة في الفضاء السيبراني.بشكل عام، يُظهر الجدول أن الغالبية ترى في التكنولوجيا الحديثة فرصة للنهوض بدور المرأة الرقمي، مع وجود تفاوت في درجة الاقتناع بين أفراد العينة.

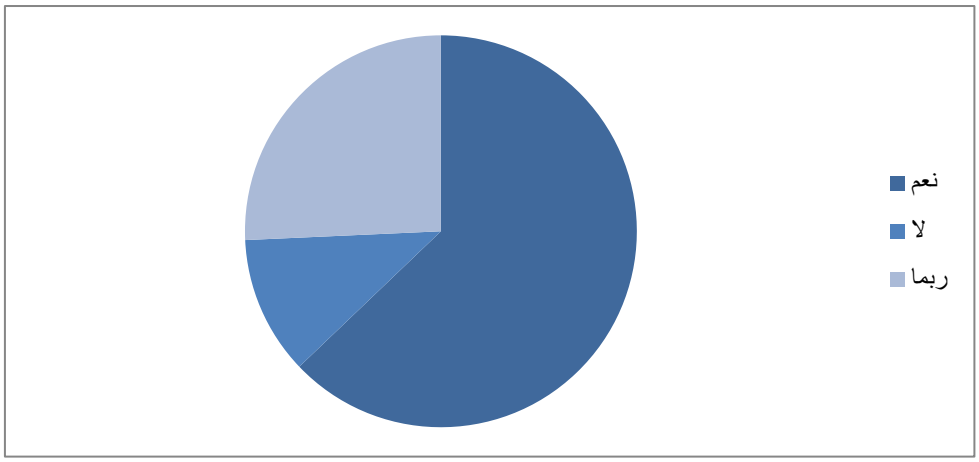

الشكل رقم17 : يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال12

المحور الثالث :التأثيرات النفسية والاجتماعية لاستخدام المرأة للفضاء السيبراني

السؤال 13: أشعر بالراحة عند التفاعل مع الآخرين عبر الإنترنت

الجدول رقم18 : يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال13

الإجابة	نعم	لا	ربما	المجموع
عدد العينات	25	7	3	35
النسبة المئوية%	%71,4	%20	%8,6	%100

يوضح الجدول رقم 18 آراء العينة حول الشعور بالراحة عند التفاعل مع الآخرين عبر الإنترنت. وقد أظهرت النتائج أن غالبية النساء المشاركات، بنسبة **71.4%**، يشعرن بالراحة في هذا النوع من التفاعل، مما يشير إلى أن الفضاء السيبراني يُوفر لهن بيئة مناسبة للتواصل قد تكون أكثر حرية أو أمانًا من التفاعل المباشر، خاصة في سياقات اجتماعية محافظة.

في المقابل، أبدت **20%**من المشاركات عدم شعورهن بالراحة، وهو ما قد يعكس وجود تحفظات ناتجة عن قضايا الخصوصية، الثقة، أو التعرض لمضايقات رقمية.أما نسبة المترددات اللواتي أجابن بـ"ربما" فبلغت **8.6%**، وهي نسبة محدودة تشير إلى وجود بعض التردد أو عدم وضوح المشاعر تجاه هذا النوع من التفاعل.بوجه عام، يُبرز الجدول أن التفاعل عبر الإنترنت مقبول

ومرحب به من قبل أغلب النساء في العينة، مما يدل على تطور العلاقة الإيجابية بين المرأة والفضاء الرقمي.

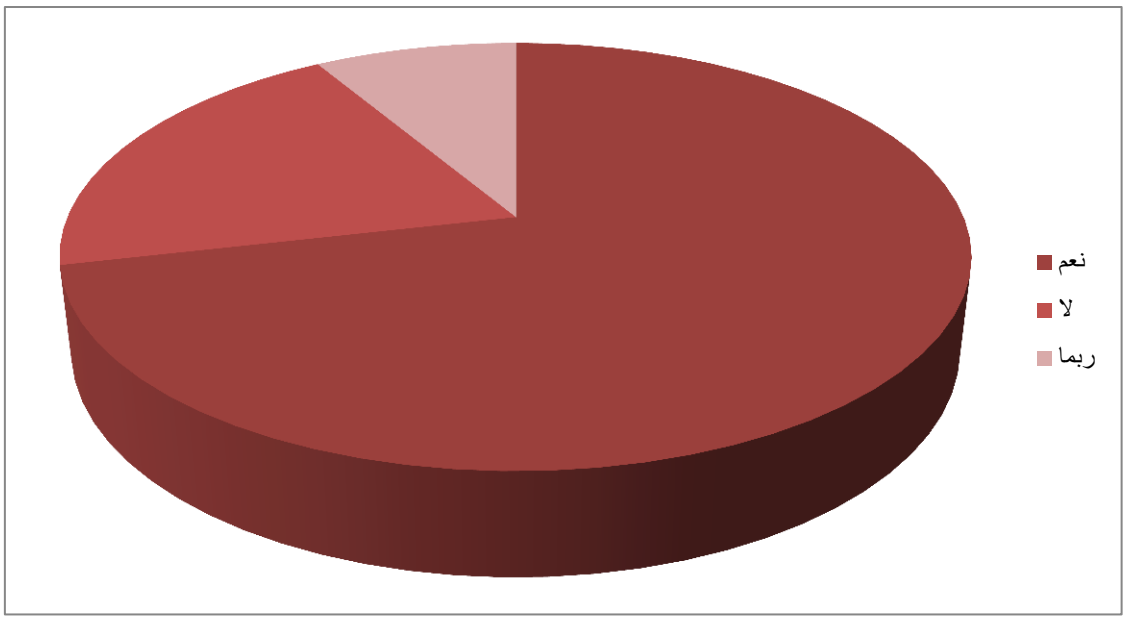

الشكل رقم18 : يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال13

السؤال 14: أستخدم الإنترنت للتواصل مع الأصدقاء والعائلة بشكل أكبر من الواقع.

الجدول رقم 19: يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال14

الإجابة	نعم	لا	ربما	المجموع
عدد العينات	27	4	4	35
النسبة المئوية%	%77,1	%11,4	%11,4	%100

يُظهر الجدول رقم 19 أن نسبة كبيرة من أفراد العينة، تُقدّر بـ**77.1%**، صرّحن بأنهن يستخدمن الإنترنت للتواصل مع الأصدقاء والعائلة أكثر من التواصل الواقعي، ما يعكس اعتمادًا واضحًا على الوسائل الرقمية في بناء وصيانة العلاقات الاجتماعية، وهو ما قد يُفسَّر بسهولة الوصول، وتوفّر التطبيقات، أو حتى القيود الاجتماعية والزمانية في الواقع.في المقابل، عبّرت **11.4%**فقط

عن عدم اعتمادهن على الإنترنت لهذا الغرض، ما قد يشير إلى تفضيلهن للتواصل المباشر أو محدودية استخدامهن للتكنولوجيا في العلاقات الاجتماعية.أما نسبة من أجابن بـ"ربما" فبلغت **11.4%**أيضًا، ما يعكس تردّدًا أو توازنًا بين الوسيلتين في حياتهن اليومية.بوجه عام، تشير هذه النتائج إلى أن الإنترنت أصبح أداة أساسية للتواصل الاجتماعي لدى معظم النساء في العينة، وقد حلّ تدريجيًا محل التفاعل الواقعي في الكثير من جوانب الحياة الاجتماعية.

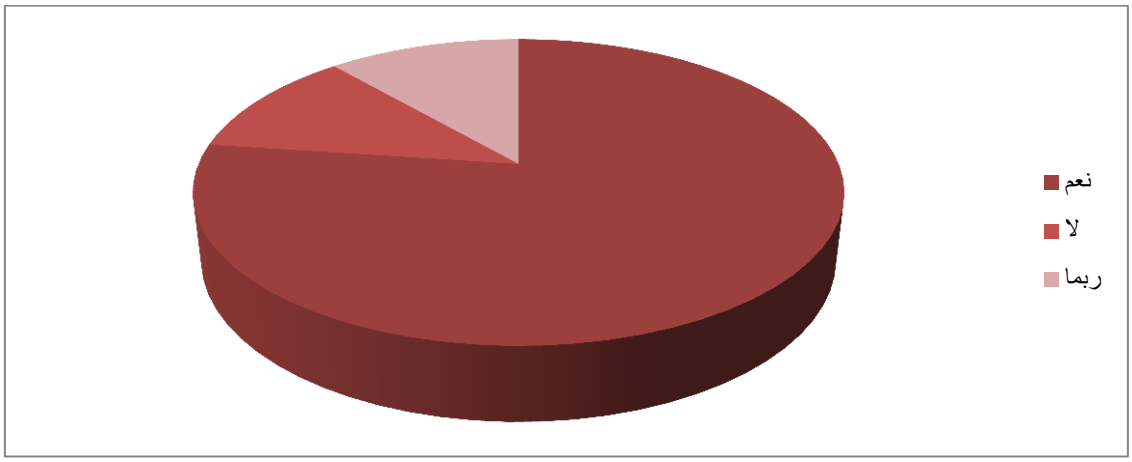

الشكل رقم 19: يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال14

السؤال 15: أعتقد أن استخدام الإنترنت يمكن أن يؤثر سلبًا على حياتي الاجتماعية

الجدول رقم 20: يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال15

الإجابة	نعم	لا	ربما	المجموع
عدد العينات	9	19	7	35
النسبة المئوية%	%25,7	%54,3	%20	%100

يوضح الجدول رقم 20 مواقف أفراد العينة من الاعتقاد بأن استخدام الإنترنت قد يؤثر سلبًا على حياتهم الاجتماعية. حيث أشارت الأغلبية، بنسبة 54.3%، إلى عدم اعتقادهن بوجود تأثير سلبي، ما يدل على أن أكثر من نصف المشاركات لا يرون في الإنترنت تهديدًا لعلاقاتهن

الاجتماعية، وربما يعتبرنه وسيلة داعمة لها.في المقابل، ترى 25.7% من النساء أن الإنترنت قد يؤثر سلبًا على حياتهن الاجتماعية، ما يعكس وجود وعي بمخاطر العزلة أو ضعف التفاعل الواقعي نتيجة الاستخدام المفرط.

أما نسبة من أجبن بـ"ربما" فبلغت 20%، مما يعكس تردّدًا أو موقفًا غير محسوم، قد يرتبط بتجارب متباينة أو تأثيرات تختلف حسب الاستخدام.بشكل عام، تُظهر النتائج توازنًا نسبيًا في الآراء، مع ميلٍ واضح نحو التقليل من التأثيرات السلبية للإنترنت على الحياة الاجتماعية، ما قد يدل على قدرة كثير من النساء على تحقيق نوع من التوازن بين العالمين الرقمي والواقعي.

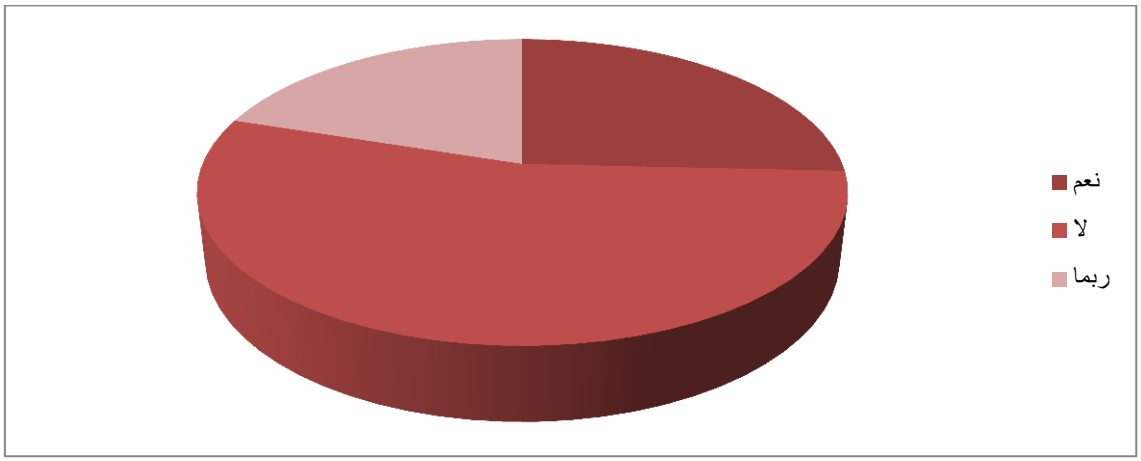

الجدول رقم 20: يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال15

السؤال 16: أحيانًا أجد أن التواصل عبر الإنترنت يؤثر على علاقتي الشخصية..

الجدول رقم 21: يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال16

الإجابة	نعم	لا	ربما	المجموع
عدد العينات	14	17	4	35
النسبة المئوية%	%40	%48,6	%11,4	%100

يوضح الجدول رقم 21 آراء المشاركات حول تأثير التواصل عبر الإنترنت على علاقاتهن الشخصية. حيث ترى **40%**من النساء أن هذا النوع من التواصل **يؤثر أحيانًا على علاقاتهن الشخصية**، ما يشير إلى أن نسبة معتبرة تشعر بأن الاستخدام المتكرر أو غير المتوازن للإنترنت قد يؤدي إلى تباعد أو سوء تفاهم في العلاقات الواقعية.في المقابل، أجابت نسبة **48.6%**بـ"لا"، ما يدل على أن الغالبية لا يرين تأثيرًا سلبيًا مباشرًا للتواصل الرقمي على علاقاتهن، وربما يعتبرنه مكملًا للعلاقات الواقعية أو وسيلة للحفاظ عليها.أما نسبة من أجابن بـ"ربما" فبلغت **11.4%**، ما يشير إلى وجود تردد أو تجارب متباينة يصعب حسمها باتجاه واضح.بوجه عام، تُظهر النتائج تباينًا في وجهات النظر، إلا أن وجود 4 من كل 10 نساء يقررن بتأثير الإنترنت على علاقاتهن يكشف عن أهمية تعزيز الوعي باستخدام متوازن للتكنولوجيا، بما يحفظ جودة العلاقات الشخصية.

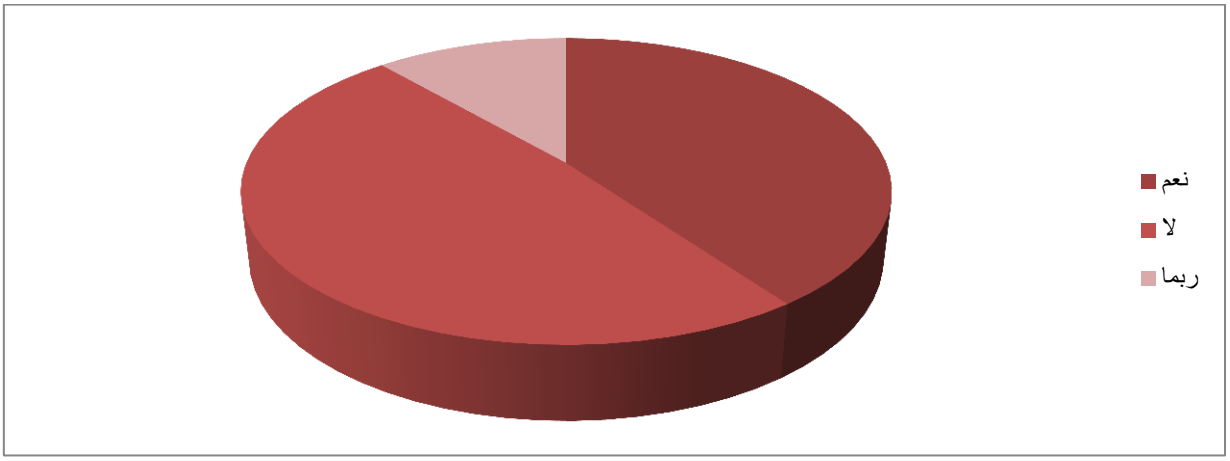

الشكل رقم 21: يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال16

السؤال 17: أستمتع بالتفاعل مع الآخرين في الفضاء الرقمي

الجدول رقم 22: توزيع العينة حسب الاجابة على السؤال 17

الإجابة	نعم	لا	ربما	المجموع
عدد العينات	25	4	6	35
النسبة المئوية%	%71,4	%11,4	%17,1	%100

المصدر: من اعداد الطالبين باستخدام مخرجات spss22

يوضح الجدول رقم 22 أن غالبية المشاركات، بنسبة **71.4%**، أكدن أنهن **يستمتعن بالتفاعل مع الآخرين في الفضاء الرقمي**، ما يعكس طبيعة إيجابية للعلاقات والتجارب الاجتماعية التي يخضنها عبر الإنترنت. هذا يشير إلى أن العالم الرقمي يُشكل بالنسبة لهن مساحة مريحة وآمنة للتعبير والتواصل.

في المقابل، ترى نسبة **11.4%**فقط أنهن **لا يستمتعن** بهذا التفاعل، وهو ما قد يعود لأسباب تتعلق بانعدام الخصوصية أو الشعور بالعزلة أو التوتر من التواصل غير المباشر.أما من أجابن بـ"ربما" فبلغن **17.1%**، ما يعكس ترددًا أو تفاعلًا متباينًا مع التجربة الرقمية، يرتبط غالبًا بنوعية العلاقات أو طبيعة المحتوى المتبادل.بشكل عام، تشير النتائج إلى وجود قبول واسع وارتياح لدى النساء المشاركات تجاه التفاعل في الفضاء السيبراني، ما يعزز من أهمية هذا الفضاء كامتداد اجتماعي إيجابي في حياتهن اليومية

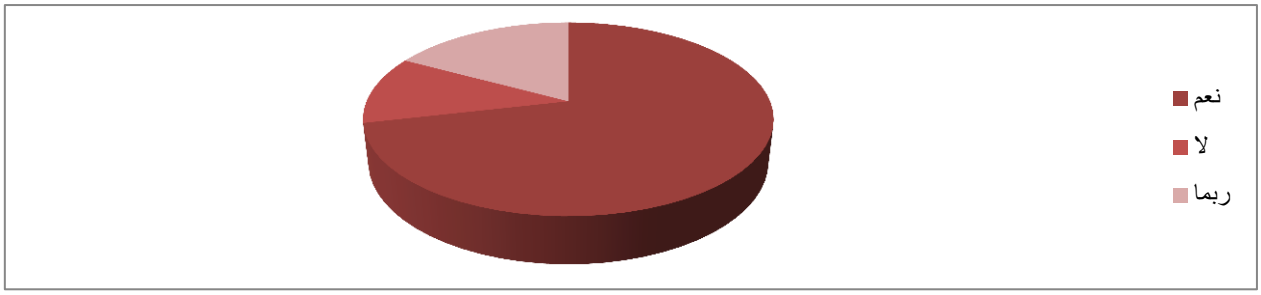

. الشكل رقم 22: توزيع العينة حسب الاجابة على السؤال 17

السؤال 18: أعتقد أن الإنترنت يوفر بيئة آمنة للتعبير عن نفس

الجدول 23 : : يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال18

الإجابة	نعم	لا	ربما	المجموع
عدد العينات	27	5	3	35
النسبة المئوية%	%77,1	%14,3	%8,6	%100

يوضح الجدول رقم 23 أن نسبة كبيرة من المشاركات، تُقدَّر بـ**77.1%**، يعتقدن أن **الإنترنت يوفر بيئة آمنة للتعبير عن النفس**، وهو ما يعكس ثقة عالية لدى النساء في قدرة الفضاء الرقمي على تمكينهن من إيصال آرائهن وأفكارهن بحرية، ربما بعيدًا عن القيود الاجتماعية التي قد تواجههن في الواقع.في المقابل، بلغت نسبة من لا يتفقن مع هذا الرأي **14.3%**، ما قد يُشير إلى وجود مخاوف متعلقة بالرقابة أو التنمر أو انتهاك الخصوصية.أما من أجابن بـ"ربما" فبلغن **8.6%**، وهو ما يعكس حالة من التردد أو التجربة المتقلبة في مدى الأمان الذي يوفره الإنترنت للتعبير الذاتي.بشكل عام، تُظهر النتائج أن الفضاء السيبراني يُعد متنفسًا مهمًا لعدد كبير من النساء للتعبير عن ذواتهن، مع وجود أقلية ما زالت متحفظة أو حذرة في هذا الجانب.

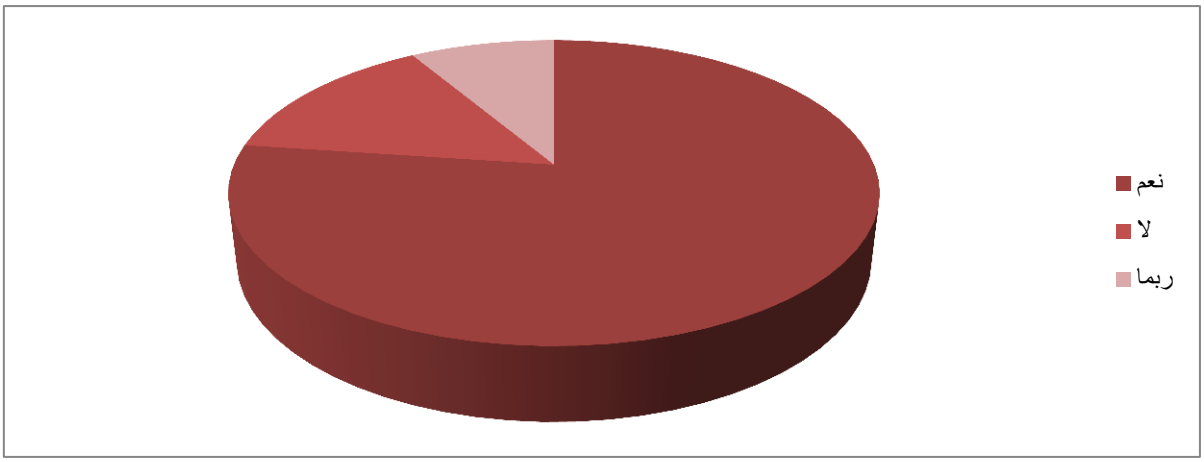

الشكل 23 : : يمثل توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال18

الفرضية العامة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات استخدام الإنترنت وأنماط استخدام المرأة للفضاء السيبراني.

المتغيرالمستقل سؤال من كل محور

المتغير التابع:عدد ساعات استخدام الانترنت

الجدول 24:اختبار كي مربع للفرضية العامة

	القيمة الاحصائية	درجات الحريةdf	القيمة الاحتمالية sig
اختباركاي مربع بيرسون	40,785	20	0,004
نسبة الترجيح	50,240	20	0,00
خطية الارتباط	0,150	1	0,698
المجموع	35		

المصدر:من اعداد الطالبين بناءا على مخرجات spss 25

أظهرت نتائج اختبار كاي مربع (Chi-Square) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات استخدام الإنترنت والأسئلة التي تمثل المحاور المختلفة في الدراسة، حيث بلغت القيمة الإحصائية لاختبار كاي بيرسون (40.785) عند درجة حرية (20)، وكانت القيمة الاحتمالية (Sig) المصاحبة له تساوي (0.004)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05). وهذا يشير إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات. وقد تم تدعيم هذه النتيجة من خلال اختبار نسبة الترجيح (Likelihood Ratio) الذي بلغت قيمته (50.240) عند نفس درجة الحرية، مع قيمة احتمالية (0.000) وهي دالة إحصائيًا بدرجة عالية، مما يعزز مصداقية النتيجة. أما بالنسبة لاختبار خطية الارتباط، فقد بلغت القيمة الإحصائية له (0.150) بدرجة حرية واحدة، مع قيمة احتمالية (0.698)، وهي غير دالة إحصائيًا، مما يدل على أن العلاقة بين المتغيرات ليست خطية. وبناءً على ما سبق، يتضح أن هناك علاقة مهمة بين محاور الدراسة وعدد ساعات استخدام الإنترنت، ولكن طبيعة هذه العلاقة قد تكون غير مباشرة أو مركبة، وهو ما يستدعي إجراء تحليلات إضافية لفهمها بشكل أعمق.

الفرضية الأولى : "يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين استخدام الفضاء السيبراني وتمكين المرأة من التعلم عن بُعد، وتطوير مهاراتها المهنية، والمشاركة الفعالة في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية".

- سؤال 10: أعتمد على تقنيات الهاتف المحمول بشكل أكبر من الكمبيوتر الشخصي للوصول إلى الإنترنت.

- سؤال 12: أعتقد أن التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة قد توفر فرصًا أكبر للمرأة في الفضاء السيبيراني.

الجدول 25: الجدول توزيع إجابات المشاركين على سؤال 12 لقياس الفرضية الاولى

	نعم	لا	ربما	المجموع
نعم	22	4	5	31
لا	0	0	2	2
ربما	0	0	2	2
المجموع	22	4	9	35

المصدر:من اعداد الطالبين بناءا على مخرجات spss 25

يعرض الجدول توزيع إجابات المشاركين على سؤال 12، الذي يقيس اعتقادهم بأن التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة توفر فرصًا أكبر للمرأة في الفضاء السيبراني. يظهر من الجدول أن أغلب المشاركين (31 من 35) أجابوا بـ"نعم" على سؤال الاعتماد أو الاتفاق، منهم 22 أيدوا الفكرة أيضًا بـ"نعم"، بينما اختار 4 مشاركين "لا" و5 "ربما"، مما يشير إلى ميل واضح نحو الإيجابية تجاه دور التقنيات الحديثة في تمكين المرأة.

الجدول 26 :اختبار كي مربع للفرضية الاولى

	القيمة الاحصائية	درجات الحريةdf	القيمة الاحتمالية sig
اختباركايمربع بيرسون	13,047	4	0,011
نسبة الترجيح	12,511	4	0,014
خطية الارتباط	9,805	1	0,002
المجموع	35		

المصدر:من اعداد الطالبين بناءا على مخرجات spss 25

تم إجراء اختبار كاي مربع بيرسون لفحص وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات السؤال، وأظهرت النتائج ما يلي:

- القيمة الإحصائية لاختبار كاي مربع بيرسون بلغت **13.047**مع درجات حرية قدرها 4، والقيمة الاحتمالية (Sig) كانت **0.011**، وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، مما يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات السؤال.
- كما يدعم اختبار نسبة الترجيح هذه النتيجة بقيمة إحصائية بلغت **12.511**مع نفس درجات الحرية، وقيمة Sig تساوي **0.014**، مما يعزز التأكيد على العلاقة بين المتغيرات.
- فيما يتعلق بخطية الارتباط، فقد بلغت القيمة الإحصائية **9.805**مع درجة حرية واحدة، والقيمة الاحتمالية كانت **0.002**، مما يشير إلى وجود علاقة خطية قوية ودالة إحصائيًا بين المتغيرات.

تشير هذه النتائج إلى وجود علاقة إحصائية معنوية بين الاعتقاد بدور التقنيات الحديثة في توفير فرص أكبر للمرأة في الفضاء السيبراني وإجابات المشاركين على السؤال. يمكن تفسير ذلك بأن المشاركين الذين يؤمنون بأهمية التقنيات الحديثة كأدوات تمكين للمرأة يتفقون بشكل واضح على هذا الدور، ويعكس هذا توجهًا إيجابيًا نحو الاستفادة من التكنولوجيا لتعزيز مشاركة المرأة في الفضاء الرقمي.

الفرضية الثانية: "يوجد ارتباط معنوي بين الاعتقاد بدور التقنيات الحديثة في توفير فرص أكبر للمرأة في الفضاء السيبراني."

- سؤال 3: المجتمع يقيّدني في التعبير عن أفكاري عبر الإنترنت.

سؤال 6: أُجبر على التزام المعايير الثقافية في تعبيراتي على الإنترنت.

الجدول 27: يتناول ربط السؤال 3 مع السؤال 6

	نعم	لا	ربما	المجموع
نعم	17	0	0	17
لا	8	1	3	12
ربما	0	6	0	6
المجموع	25	7	3	35

المصدر:من اعداد الطالبين بناءا على مخرجات spss 25

يتناول الجدول العلاقة بين شعور المشاركين بأن المجتمع يقيدهم في التعبير عن أفكارهم عبر الإنترنت (سؤال 3) والشعور بأنهم يُجبرون على الالتزام بالمعايير الثقافية في تعبيراتهم على الإنترنت (سؤال 6)توضح البيانات أن 17 مشاركًا أجابوا بـ"نعم" على سؤال التقييد المجتمعي، وجميعهم أجابوا أيضًا بـ"نعم" على سؤال الالتزام بالمعايير الثقافية، مما يشير إلى توافق كامل بين هذين المتغيرين لدى هذه المجموعة. أما الذين أجابوا بـ"لا" أو "ربما" على سؤال التقييد المجتمعي، فتفاوتت إجاباتهم على سؤال الالتزام، مما يعكس تباينًا في وجهات النظر لدى هذه الفئات.

الجدول 28:اختباركي مربع للفرضية الثانية

	القيمة الاحصائية	درجات الحريةdf	القيمة الاحتمالية sig
اختباركاي مربع بيرسون	35,433	4	0,00
نسبة الترجيح	34,321	4	0,000
خطية الارتباط	12,488	1	0,000
المجموع	35		

أظهرت نتائج اختبار كاي مربع بيرسون وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين المتغيرين، حيث بلغت القيمة الإحصائية **35.433**مع درجات حرية 4، وكانت القيمة الاحتمالية

0.000 (Sig)، أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى رفض الفرضية الصفرية ووجود ارتباط معنوي بين المتغيرين.

الفرضية الثالثة: "يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين تأثير العادات والتقاليد في المجتمع على استخدام الإنترنت، ومدى اعتقاد الأفراد بأن الإنترنت يوفر بيئة آمنة للتعبير عن أنفسهم."

- سؤال 1: العادات والتقاليد في مجتمعك تؤثر على استخدامك للإنترنت.

- سؤال 18: أعتقد أن الإنترنت يوفر بيئة آمنة للتعبير عن نفسي.

الجدول 29: يتناول العلاقة بين السؤال 1 و السؤال 18

	نعم	لا	ربما	المجموع
نعم	12	0	0	12
لا	15	3	0	18
ربما	0	2	3	5
المجموع	27	5	3	35

المصدر:من اعداد الطالبين بناءا على مخرجات spss 25

يتناول الجدول العلاقة بين تأثير العادات والتقاليد في المجتمع على استخدام الإنترنت (سؤال 1)، ومدى اعتقاد المشاركين بأن الإنترنت يوفر بيئة آمنة للتعبير عن الذات (سؤال 18)

تشير البيانات إلى أن جميع المشاركين الذين أكدوا تأثير العادات والتقاليد (12 مشاركًا) يعتقدون أيضًا أن الإنترنت بيئة آمنة للتعبير عن أنفسهم، حيث أجابوا جميعًا بـ"نعم" على سؤال الأمان. في المقابل، أغلب المشاركين الذين أجابوا بأن العادات والتقاليد لا تؤثر عليهم (18 مشاركًا) أجابوا بـ"لا" على سؤال الأمان، مما يعكس اتجاهًا معاكسًا. هناك أيضًا بعض التوزيعات في فئات "ربما" و"لا" بين المشاركين.

الجدول 30:اختبار كي مربع للفرضية الثالثة

	القيمة الاحصائية	درجات الحريةdf	القيمة الاحتمالية sig
اختباركاي مربع بيرسون	26,859	4	0,000
نسبة الترجيح	25,263	4	0,000
خطية الارتباط	16,743	1	0,000
المجموع	35		

المصدر:من اعداد الطالبين بناءا على مخرجات spss 25

أظهرت نتائج اختبار كاي مربع بيرسون وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين المتغيرين، حيث بلغت القيمة الإحصائية **26.859**مع 4 درجات حرية، وكانت القيمة الاحتمالية **0.000** (Sig)، مما يدل على وجود ارتباط معنوي بين تأثير العادات والتقاليد على استخدام الإنترنت والشعور بالأمان في التعبير عبر الإنترنت.

كما أكدت نتائج نسبة الترجيح اختبار بيرسون، بقيمة إحصائية بلغت **25.263**وقيمة Sig **0.000**.وأظهر اختبار خطية الارتباط وجود علاقة خطية قوية أيضًا، حيث بلغت القيمة **16.743**مع.Sig = **0.000**

تشير النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تأثير العادات والتقاليد على استخدام الإنترنت ومدى شعور الأفراد بالأمان في التعبير عن أنفسهم عبر الفضاء السيبراني. هذا يدل على أن البيئة الثقافية تلعب دورًا محوريًا في تشكيل سلوكيات الأفراد ومواقفهم تجاه الأمان والتعبير الرقمي

كما أكد اختبار نسبة الترجيح هذه النتيجة بقيمة إحصائية **34.321**وقيمة .Sig **0.000** كما أظهر اختبار خطية الارتباط وجود علاقة خطية قوية (القيمة = 12.488، Sig = 0.000)، مما يعني وجود ارتباط مباشر وواضح بين شعور التقييد المجتمعي والالتزام بالمعايير الثقافية.

تشير النتائج إلى أن المشاركين الذين يشعرون بقيود مجتمعية في التعبير عن آرائهم عبر الإنترنت يميلون بقوة إلى الالتزام بالمعايير الثقافية المفروضة، مما يعكس تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية على سلوكيات التعبير الرقمي. هذه العلاقة الإحصائية تؤكد أهمية العوامل الثقافية والاجتماعية في تشكيل تجربة الأفراد في الفضاء السيبراني.

خامسا :النتائج على ضوء الفرضيات

نهدف في هذا العنوان تقديم تحليل دقيق للبيانات الميدانية التي تم جمعها من المشاركات في الدراسة الميدانية، وذلك من خلال اختبار الفرضيات التي قامت عليها الدراسة، والوقوف على مدى صحتها وفيما يلي تحليل مفصل للنتائج في ضوء الفرضيات المطروحة:

الفرضية العامة:

"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات استخدام الإنترنت وأنماط استخدام المرأة للفضاء السيبراني".

أظهرت نتائج اختبار كاي مربع بيرسون وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات استخدام الإنترنت والأنشطة المرتبطة باستخدام المرأة للفضاء السيبراني. فقد بلغت القيمة الإحصائية (40.785) عند درجة حرية (20)، وكانت القيمة الاحتمالية المصاحبة له (0.004)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما أدى إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة. وتم تعزيز هذه النتيجة من خلال اختبار نسبة الترجيح Likelihood) (Ratioالذي بلغ (50.240) مع نفس درجات الحرية، وبقيمة احتمالية (0.000)، مما يدعم بقوة وجود علاقة إحصائية حقيقية. ورغم أن اختبار خطية الارتباط أظهر عدم وجود علاقة خطية مباشرة(Sig = 0.698) ، إلا أن وجود علاقة غير خطية أو مركبة بين عدد ساعات الاستخدام والأنماط السلوكية الرقمية النسوية يُشير إلى صحة الفرضية العامة. وبالتالي، فإن الزمن المخصص للإنترنت يرتبط بشكل واضح بكيفية تفاعل النساء مع هذا الفضاء، سواء على مستوى التعليم أو التواصل أو التمكين الشخصي والاجتماعي.

الفرضية الأولى:

"يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين استخدام الفضاء السيبراني وتمكين المرأة من التعلم عن بُعد، وتطوير مهاراتها المهنية، والمشاركة الفعالة في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية".

جاء اختبار الفرضية الأولى ليتناول العلاقة بين توظيف المرأة للتكنولوجيا، لا سيما التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة، وبين شعورها بالتمكين في مجالات التعليم، العمل، والمشاركة المجتمعية. أظهرت نتائج اختبار كاي مربع قيمة إحصائية بلغت (13.047) مع درجات حرية (4)، وقيمة احتمالية (0.011) وهي أقل من 0.05، مما يدل على وجود ارتباط إحصائي معنوي بين المتغيرين. وقد دعمت نتائج اختبار نسبة الترجيح (12.511، Sig = 0.014) وخطية الارتباط (9.805، Sig = 0.002) هذا الاستنتاج. تعني هذه النتائج أن النساء اللواتي يمتلكن إدراكًا إيجابيًا بأهمية التكنولوجيا في حياتهن اليومية يستخدمن الفضاء السيبراني بشكل يعزز فرصهن في التعلم وتنمية المهارات المهنية والمشاركة في الحياة الاقتصادية. وهكذا، تعكس النتائج علاقة مباشرة بين استخدام التكنولوجيا والتمكين الرقمي النسوي، مما يؤكد صحة الفرضية الأولى.

الفرضية الثانية:

"يوجد ارتباط معنوي بين الاعتقاد بوجود قيود اجتماعية وثقافية في الفضاء الرقمي، والامتثال للمعايير الثقافية عند التعبير عبر الإنترنت".

اختبرت هذه الفرضية العلاقة بين الشعور بالقيود الاجتماعية المفروضة على المرأة في الفضاء الرقمي، والامتثال للمعايير الثقافية أثناء تفاعلها عبر الإنترنت. أظهرت نتائج اختبار كاي مربع وجود علاقة قوية بين المتغيرين، حيث بلغت القيمة الإحصائية (35.433) مع درجات حرية (4)، والقيمة الاحتمالية المصاحبة (0.000)، وهي أقل بكثير من مستوى الدلالة 0.05. كما جاءت نتائج نسبة الترجيح داعمة لهذا الارتباط (34.321، Sig = 0.000)، بالإضافة إلى اختبار خطية الارتباط الذي كشف عن علاقة خطية واضحة وقوية (12.488، Sig = 0.000). وتدل هذه النتائج على أن النساء اللواتي يشعرن بأن المجتمع يفرض عليهن قيودًا في التعبير الرقمي، هن أكثر ميلًا للامتثال للمعايير الثقافية المفروضة، سواء من خلال استخدام أسماء مستعارة أو

تجنب طرح مواضيع "حساسة". وبالتالي، فإن البيئة الاجتماعية والثقافية تؤثر مباشرة على طريقة استخدام النساء للفضاء الرقمي، مما يؤكد صحة الفرضية الثانية.

الفرضية الثالثة:

"يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين تأثير العادات والتقاليد على استخدام الإنترنت، ومدى اعتقاد الأفراد بأن الإنترنت يوفر بيئة آمنة للتعبير عن أنفسهم".

استهدفت هذه الفرضية تحليل العلاقة بين تأثير العادات والتقاليد المجتمعية على استخدام المرأة للإنترنت، ومدى شعورها بأن الإنترنت يمثل فضاءً آمنًا للتعبير عن الذات. وقد أظهرت نتائج اختبار كاي مربع قيمة إحصائية بلغت (26.859) مع درجات حرية (4)، وقيمة احتمالية (0.000)، مما يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية. كما دعمت نسبة الترجيح هذه النتيجة بقيمة بلغت (25.263، (Sig = 0.000، وأكد اختبار خطية الارتباط ذلك أيضًا (16.743، .(Sig = 0.000تشير هذه النتائج إلى أن النساء اللواتي يشعرن بتأثير قوي للعادات والتقاليد على سلوكهن الرقمي هن في الغالب من يشعرن أن الإنترنت يوفر لهن مجالًا أكثر حرية وأمانًا للتعبير عن الذات، مقارنةً بالواقع الاجتماعي الذي قد يفرض قيودًا صارمة. تعزز هذه النتائج فكرة أن الفضاء السيبراني يمكن أن يمثل بديلًا ثقافيًا ومساحة تعبيرية آمنة للمرأة، لا سيما في البيئات التي تفرض فيها الأعراف الاجتماعية قيودًا على الحضور النسوي، وبذلك تُعتبر الفرضية الثالثة صحيحة.

سادسا : الاستنتاج العام

على إثر الدراسة السابقة التي تناولت واقع استخدام المرأة للفضاء السيبراني في بلدية واد مزي بولاية الأغواط، وطبيعة العلاقة بين هذا الاستخدام والعوامل الاجتماعية والتقنية والثقافية المحيطة به، يمكن استخلاص النتائج العامة التالية:

1. **إقبال ملحوظ من النساء على استخدام الفضاء السيبراني، خاصة في الفئات الشابة والمتعلمة**، حيث أظهرت المشاركات وعيًا متزايدًا بأهمية التكنولوجيا، وقدرة الإنترنت على تلبية احتياجاتهن التعليمية والمهنية والاجتماعية.

2. **يُعتبر الهاتف المحمول الوسيلة الأساسية للوصول إلى الإنترنت**، وهو ما يدل على سهولة النفاذ إلى الفضاء الرقمي، حتى في غياب الحواسيب أو التجهيزات التقنية المعقدة.

3. **التقنيات الحديثة تحظى بثقة كبيرة بين النساء بوصفها أدوات للتمكين**، وقد عبّرت الكثير من المشاركات عن قناعتها بأن التكنولوجيا تتيح لهن فرصًا جديدة لتطوير الذات والانخراط الفعّال في مختلف المجالات.

4. **تستمر العادات والتقاليد الاجتماعية في لعب دور مؤثر على سلوك المرأة في الفضاء الرقمي**، حيث أظهرت النتائج أن الكثير من النساء يشعرن بوجود قيود ثقافية تؤثر على حرية تعبيرهن أو نوع المحتوى الذي يمكن مشاركته.

5. **رغم تلك القيود، يُمثّل الفضاء السيبراني لدى العديد من النساء بيئة آمنة للتعبير**، مقارنة بالعالم الواقعي الذي قد تحكمه ضوابط اجتماعية أكثر صرامة، مما يجعل الإنترنت متنفسًا حقيقيًا لحرية الرأي والتواصل.

6. **لا تزال بعض التحديات التقنية تشكل عائقًا أمام الاستخدام الكامل للإنترنت**، مثل ضعف التكوين الرقمي، وصعوبة الاتصال في بعض المناطق، مما يستدعي تحسين البنية التحتية وتعزيز التكوين الرقمي الموجه للنساء.

7. **التفاعل الرقمي ساهم في تعزيز الروابط الاجتماعية**، حيث أصبحت وسائل التواصل الرقمي وسيلة فعّالة للتواصل الأسري والاجتماعي، بل وحلّت في بعض الأحيان محلّ اللقاءات الواقعية، خاصة في ظل انشغالات الحياة اليومية.

8. **تؤكد مجمل النتائج أن الفضاء السيبراني يمثل فرصة حقيقية للمرأة**، لكنه لا يخلو من التحديات الثقافية والتقنية، ما يتطلب تدخلات هادفة لتحقيق استفادة أكثر عدالة وشمولًا.

خلاصة الفصل

يهدف هذا الفصل إلى تقديم تحليل شامل للبيانات الميدانية التي تم جمعها حول استخدام المرأة للفضاء السيبراني في بلدية واد مزي، والوقوف على مدى تأثير العوامل الاجتماعية والتقنية والثقافية في هذا الاستخدام. وقد مكّنت النتائج المستخلصة من تكوين صورة واضحة عن واقع التجربة الرقمية النسوية في بيئة تجمع بين الأصالة والانفتاح التكنولوجي.

أبرزت المعطيات أن المرأة، خاصة الشابة والمتعلّمة، أصبحت حاضرة بفعالية في الفضاء السيبراني، مستخدمة إياه كأداة للتعلم، التواصل، وتوسيع فرصها الاجتماعية والمهنية. كما اتّضح أن الهاتف المحمول يمثل وسيلة النفاذ الأكثر شيوعًا للإنترنت، مما سهّل انخراط النساء في هذا المجال رغم التفاوت في الموارد التقنية.

من جهة أخرى، كشفت الدراسة عن استمرار تأثير العادات والتقاليد في تشكيل سلوك النساء الرقمي، سواء من خلال الرقابة الاجتماعية أو الالتزام بالمعايير الثقافية، وهو ما انعكس في استخدام بعضهن للأسماء المستعارة أو تجنب نشر محتوى قد يُعد "حساسًا". ورغم ذلك، فإن غالبية النساء وجدن في الفضاء السيبراني بيئة أكثر حرية وأمانًا للتعبير عن الذات، مقارنة بالفضاء الواقعي الذي قد تفرض فيه القيود.

كما أظهرت النتائج أن هناك وعيًا متزايدًا بأهمية التكنولوجيا الحديثة كوسيلة للتمكين، إلا أن هذا الوعي لا يلغي وجود تحديات حقيقية، أبرزها ضعف التكوين في المهارات الرقمية، ومحدودية البنية التحتية، خصوصًا في المناطق الداخلية.

بناءً على تحليل هذه الأبعاد، تأكدت صحة الفرضيات المطروحة في الدراسة، وتبيّن وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين استخدام الفضاء السيبراني ومتغيرات التمكين، الحرية، والمحددات الثقافية. وعليه، فإن هذا الفصل يشكّل أساسًا علميًا لفهم السياق الرقمي النسوي في البيئات المحلية، ويفتح المجال أمام اقتراح حلول واقعية لرفع مشاركة المرأة في الفضاء الرقمي بشكل أكثر حرية وفعالية.

الخاتمـــــة

خاتمـــة

مع تطور التكنولوجيا وانتشار الإنترنت، أصبح الفضاء السيبراني أحد أبرز البيئات التي تؤثر على حياة المرأة، ليس فقط من حيث التواصل، بل أيضًا في التعلم، العمل، والتعبير عن الذات. هذا الفضاء الرقمي يمثل فرصة حقيقية لتمكين المرأة، حيث يمكنها من خلاله اكتساب مهارات جديدة، المشاركة في النشاطات الاقتصادية والاجتماعية، وتجاوز بعض القيود التي قد تواجهها في الحياة الواقعية. ومع ذلك، لا تزال العوامل الاجتماعية والثقافية تلعب دورًا كبيرًا في كيفية استخدام المرأة للإنترنت، حيث تؤثر التقاليد والمعتقدات المجتمعية على مدى حرية التعبير وعلى سلوكياتها الرقمية.

تظهر النتائج أن هناك علاقة واضحة بين الوقت الذي تقضيه المرأة على الإنترنت وطبيعة استخداماتها المختلفة، وأن التكنولوجيا الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة تفتح آفاقًا جديدة للتمكين والتطوير المهني. لكن في نفس الوقت، الشعور بالقيود المجتمعية والالتزام بالمعايير الثقافية يؤثر على طريقة تفاعلها عبر الفضاء الرقمي، مما يجعل الإنترنت مساحة حساسة يجتمع فيها التمكين مع التحديات.

هذه المذكرة تسلط الضوء على أهمية فهم هذه العلاقات المعقدة بين المرأة والفضاء السيبراني، وتشير إلى أن تحقيق استفادة قصوى من التكنولوجيا يتطلب الانتباه إلى السياقات الاجتماعية والثقافية التي تحيط بالمستخدمات. في النهاية، الإنترنت ليس فقط أداة تقنية، بل هو مساحة يمكن أن تعزز من مكانة المرأة وتوفر لها فرصًا جديدة، شرط أن يتم التعامل معها بشكل واعٍ ومستدام يراعي خصوصيات المجتمع ويحفز على المساواة والتمكين.

نتائج الدراسة :

فيما يلي عرض لأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد تحليل البيانات الميدانية واختبار الفرضيات، والتي تسلط الضوء على أنماط استخدام المرأة للفضاء السيبراني والعوامل المؤثرة فيه:

1. أظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات استخدام الإنترنت وأنماط استخدام المرأة للفضاء السيبراني، مما يشير إلى أن الوقت المخصص للتصفح يؤثر بشكل ملحوظ على طريقة تفاعل النساء مع الفضاء الرقمي.

خاتمـــة

2. بينت النتائج أن التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة تلعب دورًا هامًا في تمكين المرأة من خلال دعم التعلم عن بُعد، تطوير المهارات المهنية، والمشاركة الفعالة في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية.
3. كشفت الدراسة أن النساء اللواتي يشعرن بوجود قيود اجتماعية وثقافية على تعبيرهن عبر الإنترنت يميلن إلى الامتثال للمعايير الثقافية، مما يعكس تأثير البيئة الاجتماعية على سلوكيات التعبير الرقمي للمرأة.
4. تبين أن العادات والتقاليد المجتمعية تؤثر على استخدام الإنترنت، وأن الفضاء السيبراني يوفر للنساء بيئة أكثر أمانًا وحُرية للتعبير عن أنفسهن، خصوصًا في المجتمعات التي تفرض قيودًا ثقافية واجتماعية.

مقترحات :

في ضوء نتائج الدراسة، يمكن تقديم التوصيات والمقترحات التالية لدعم استخدام المرأة للفضاء السيبراني بشكل أكثر فاعلية وأمانًا:

1. **تعزيز الثقافة الرقمية للمرأة:**توفير برامج تدريبية ودورات توعوية تُمكّن النساء من استخدام التكنولوجيا بوعي وكفاءة، مع دمج المهارات الرقمية في التعليم المبكر.

2. **تهيئة بيئة إلكترونية آمنة:**سنّ قوانين لحماية المرأة من العنف الرقمي، وتشجيع إنشاء منصات آمنة تدعم حرية التعبير مع احترام القيم المجتمعية.

3. **تمكين اقتصادي عبر الفضاء السيبراني:**دعم المشاريع الرقمية النسائية، وتسهيل الوصول إلى فرص التعليم والعمل عن بعد.

4. **مواءمة الاستخدام الرقمي مع الخصوصية الثقافية:**إطلاق حملات توعوية تعزز تقبّل مشاركة المرأة الرقمية دون تعارض مع الهوية الثقافية، وتحفيز حوار مجتمعي داعم.

خاتمـــة

افاق الدراسة :

فيما يلي أبرز آفاق الدراسة التي يمكن البناء عليها مستقبلًا لتوسيع فهم موضوع استخدام المرأة للفضاء السيبراني:

1. **دراسات مقارنة بين الفئات العمرية والمجتمعية:**إجراء أبحاث مستقبلية تقارن بين تجارب النساء في الفضاء السيبراني وفقًا للفئة العمرية، المستوى التعليمي، أو الانتماء الجغرافي والثقافي، مما يسمح بفهم أعمق للتباينات والسلوكيات الرقمية المختلفة.

2. **تحليل الأثر النفسي والاجتماعي للاستخدام الرقمي:**استكشاف الجوانب النفسية والاجتماعية لاستخدام المرأة للإنترنت، مثل أثر التفاعل الرقمي على الهوية الذاتية، الصحة النفسية، والعلاقات الاجتماعية.

3. **دراسة العلاقة بين الفضاء السيبراني والنشاط النسوي:**بحث كيفية توظيف الفضاء السيبراني كأداة لدعم قضايا المرأة، من خلال حملات التوعية، التضامن الإلكتروني، والنشاط الحقوقي.

في ختام هذه المذكرة، يتّضح أن الفضاء السيبراني لم يعد مجرد وسيلة تقنية للتواصل أو الحصول على المعلومات، بل أصبح مجالًا اجتماعيًا وثقافيًا تتقاطع فيه قضايا الهوية، الحرية، والتمكين، خاصة بالنسبة للمرأة. وقد كشفت نتائج الدراسة عن أوجه متعددة لهذا التفاعل، تتراوح بين تعزيز فرص التعلم والعمل والمشاركة، وبين تحديات تتعلق بالقيود الثقافية والاجتماعية والأمان الرقمي. إن هذه النتائج لا تمثل نهاية للبحث، بل بداية لطرح تساؤلات أوسع حول مستقبل حضور المرأة في الفضاء الرقمي وكيفية ضمان بيئة أكثر عدلًا وشمولًا لها. وعليه، تأمل هذه الدراسة أن تسهم، ولو بجزء بسيط، في إثراء النقاش الأكاديمي والمجتمعي حول التحولات الرقمية وأثرها على النساء، وتكون لبنة تُبنى عليها دراسات ومبادرات قادمة أكثر عمقًا وتأثيرًا.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المراجع

الكتب :

المرزوقي، محمد علي .*الفجوة الرقمية في الوطن العربي: الواقع والتحديات* .الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، بيروت، 2018،

نجيب، غادة محمد .*المرأة العربية والتكنولوجيا الرقمية: الفرص والتحديات* .الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2020

مجلات :

العلي، هبة خالد .*تمكين المرأة في الفضاء السيبراني ودورها في التنمية الاجتماعية* .مجلة دراسات اجتماعية، العدد 56، ديسمبر 2021،

الملاحق

ملحق رقم 01

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإجتماعية

قسم : علم الاجتماع

تخصص :إتصال

استمارة استبيان بعنوان:

استخدام المرأة للفضاء السيبراني في منطقة الاغواط

- من إعداد الطلبة:
- ابرهيم مغربي
- يحي بوزيد

إشراف الدكتورة :

جرادي حفصة

يطيب لنا ويسعدنا كثيرا أن نرفع إليكم استبياننا الملحق بدراستنا الميدانية لإكمال مذكرة تخرج خاصة بدرجة " ماستر" في علم اجتماع ، تخصص اتصال آملين منكم الإجابة بكل صدق وشفافية على الأسئلة الواردة بوضع علامة على الخانة المناسبة حتى تتمكن من بلوغ هدفنا المنشود وجمع المعلومات الكفيلة بخدمة دراستنا وتتويج عملنا بنتائج هامة وبذلك تكونوا سادتي الكرام قد وضعتم بصمتكم وساهمتم في إثراء دراسات البحث العلمي شاكرين لكم صنيعكم هذا متمنين لكم التوفيق والسداد و الفوز بالدارين إن شاء الله.

السنة الجامعية 202/2024

ضع علامة x في المكان المناسب :

محور البيانات الشخصية :

الفئة العمرية:

أقل من 18 سنة ☐ 1 الى 29 سنة ☐ 39 سنة ☐ 0 سنة

اكثر من 50 س ☐

المستوى التعليمي:

ابتدائي ☐ وسط ☐ ☐ ☐

المهنة:

ربة منزل ☐ طالبة موظفة ☐ حرة ☐

الحالة الاجتماعية

عزباء ☐ متزوجة ☐ ارملة ☐ ☐

عدد ساعات استخدامك للإنترنت يوميًا:

اقل من ساعة ☐ من ساعة الى 3 ساعات ☐ 4 الى 6 ساعات ☐

المحور الأول: العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على استخدام المرأة للفضاء السيبراني				
الرقم	**السؤال**	**نعم**	**لا**	**ربما**
01	العادات والتقاليد في مجتمعك تؤثر على استخدامك للإنترنت.			
02	أستخدم أسماء مستعارة على الإنترنت لحماية هويتي الشخصية.			
03	المجتمع يقيّدني في التعبير عن أفكاري عبر الإنترنت.			
04	أواجه صعوبة في نشر محتوى يتعارض مع المعايير الثقافية في مجتمعي.			
05	أشعر بأن هناك رقابة اجتماعية على استخدامي للإنترنت.			
06	أُجبر على التزام المعايير الثقافية في تعبيراتي على الإنترنت			
المحور الثاني: العوامل التقنية والتكنولوجية التي تؤثر على استخدام المرأة للفضاء السيبراني				
الرقم	**السؤال**	**نعم**	**لا**	**ربما**
07	"أشعر بأن الوصول إلى الإنترنت والموارد الرقمية في بيئتي لا يزال محدودًا بسبب العوامل التقنية".			
08	"أنا أواجه صعوبة في استخدام الأدوات الرقمية بسبب عدم توافر التدريب التقني الكافي".			
09	"الأمان الرقمي يشكل حاجزًا كبيرًا بالنسبة لي في استخدام الإنترنت، خاصة فيما يتعلق بحماية بياناتي الشخصية".			
10	"أعتمد على تقنيات الهاتف المحمول بشكل أكبر من الكمبيوتر الشخصي للوصول إلى الإنترنت".			
11	"أشعر أن العوائق التقنية المتعلقة بالاتصال بالإنترنت في بعض المناطق تؤثر على قدرتي على التفاعل مع المحتوى			

	الرقمي".			
12	" أعتقد أن التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة قد توفر فرصًا أكبر للمرأة في الفضاء السيبراني".			
المحور الثالث: التأثيرات النفسية والاجتماعية لاستخدام المرأة للفضاء السيبراني				
الرقم	**السؤال**	**نعم**	**لا**	**ربما**
13	أشعر بالراحة عند التفاعل مع الآخرين عبر الإنترنت.			
14	أستخدم الإنترنت للتواصل مع الأصدقاء والعائلة بشكل أكبر من الواقع.			
15	أعتقد أن استخدام الإنترنت يمكن أن يؤثر سلبًا على حياتي الاجتماعية.			
16	أحيانًا أجد أن التواصل عبر الإنترنت يؤثر على علاقتي الشخصية.			
17	أستمتع بالتفاعل مع الآخرين في الفضاء الرقمي.			
18	أعتقد أن الإنترنت يوفر بيئة آمنة للتعبير عن نفس			

الملحق رقم 02

الفئة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	سنة 18 من أقل	2	5,7	5,7	5,7
	سنة 18 الى 29	17	48,6	48,6	54,3
	سنة 30الى 39	13	37,1	37,1	91,4
	سنة 40 الى 49	2	5,7	5,7	97,1
	سنة 50 من اكثر	1	2,9	2,9	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

المستوى

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ابتدائي	2	5,7	5,7	5,7
	متوسط	2	5,7	5,7	11,4
	ثانوي	10	28,6	28,6	40,0
	جامعي	21	60,0	60,0	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

المهنة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	منزل ربة	12	34,3	34,3	34,3
	طالبة	10	28,6	28,6	62,9
	موظفة	12	34,3	34,3	97,1
	حرة اعمال	1	2,9	2,9	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

الحالة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	عزباء	10	28,6	28,6	28,6
	متزوجة	21	60,0	60,0	88,6
	مطلقة	3	8,6	8,6	97,1
	ارملة	1	2,9	2,9	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

ساعات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ساعة من اقل	7	20,0	20,0	20,0
	ساعات 3 الى ساعة من	16	45,7	45,7	65,7
	ساعات 3 من اكثر	12	34,3	34,3	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

Q1

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	12	34,3	34,3	34,3
	لا	18	51,4	51,4	85,7
	ربما	5	14,3	14,3	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

Q2

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	23	65,7	65,7	65,7
	لا	10	28,6	28,6	94,3
	ربما	2	5,7	5,7	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

Q3

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	17	48,6	48,6	48,6
	لا	12	34,3	34,3	82,9
	ربما	6	17,1	17,1	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

Q4

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	18	51,4	51,4	51,4
	لا	15	42,9	42,9	94,3
	ربما	2	5,7	5,7	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

Q5

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	20	57,1	57,1	57,1
	لا	9	25,7	25,7	82,9
	ربما	6	17,1	17,1	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

Q6

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	25	71,4	71,4	71,4
	لا	7	20,0	20,0	91,4
	ربما	3	8,6	8,6	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

Q7

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	21	60,0	60,0	60,0
	لا	11	31,4	31,4	91,4
	ربما	3	8,6	8,6	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

Q8

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	21	60,0	60,0	60,0
	لا	10	28,6	28,6	88,6
	ربما	4	11,4	11,4	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

Q9

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	19	54,3	54,3	54,3
	لا	8	22,9	22,9	77,1
	ربما	8	22,9	22,9	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

Q10

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	31	88,6	88,6	88,6
	لا	2	5,7	5,7	94,3
	ربما	2	5,7	5,7	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

Q11

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	24	68,6	68,6	68,6
	لا	6	17,1	17,1	85,7
	ربما	5	14,3	14,3	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

Q12

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	22	62,9	62,9	62,9
	لا	4	11,4	11,4	74,3
	ربما	9	25,7	25,7	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

Q13

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	25	71,4	71,4	71,4
	لا	7	20,0	20,0	91,4
	ربما	3	8,6	8,6	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

Q14

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	27	77,1	77,1	77,1
	لا	4	11,4	11,4	88,6
	ربما	4	11,4	11,4	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

Q15

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	9	25,7	25,7	25,7
	لا	19	54,3	54,3	80,0
	ربما	7	20,0	20,0	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

Q16

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	14	40,0	40,0	40,0
	لا	17	48,6	48,6	88,6
	ربما	4	11,4	11,4	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

Q17

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	25	71,4	71,4	71,4
	لا	4	11,4	11,4	82,9
	ربما	6	17,1	17,1	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

Q18

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	27	77,1	77,1	77,1
	لا	5	14,3	14,3	91,4
	ربما	3	8,6	8,6	100,0
	Total	35	100,0	100,0	